الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية ادرار

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم : العلوم الإنسانية

رقم التسلسلي :

رقم الجرد:

الأزمة اللبنانية والمساعي الجزائرية لحلها 1973 م-1989 م

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر

تخصص :تاريخ حديث ومعاصر

لجنة المناقشة:

د.جعفري مبارك	رئسا
أ. كمون عبد السلام	مشرفا
د. بلبالي عبد الكريم	مناقشا

إعداد الطالبين :

-عبد الغني عسري

-محمد عمر جعفري

اشراف الاستاذ :

– عبد السلام كمون

(1439/1438هـ-2017 /2018م)

-

كلمة شكر -

-

نشكر اللّه عزّ وجل الّذي وفّقنا في انجاز هذا العمل المتواضع بالدّرجة الأولى ، كما لا -

يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل و العرفان الكبير إلى الأستاذ **عبد السلام**

كمون الّذي قبل بالإشراف على هذه الرسالة و لم يبخل علينا بمعلوماته و توجيهاته

القيّمة

وخاصة . و في الأخير نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أسرة قسم العلوم الإنسانية من أساتذة -

الدكتور **مبارك جعفري** و مؤطّرين و طلبة و إلى كلّ من ساهم من قريب أو بعيد

في إنجاز هذا البحث راجينا من المولى العزيز القدير أن يمدّهم بموفور الصّحة و

العافية و يبارك في رسالتهم و يسدّد خطاهم.

-وشكرا

محمد عمر *عبد الغني -

الإهـــداء

- إلى لحن الحب و العطاء، إلى معزوفة الحنان و الوفاء
إليها و بكل صفاء والدتي الغالية أدام الله فضلها "**عقيدة**".
- إلى روح من كان منبرا للعز و السماحة، و العماد الكبير و مركزا
العطف الغزير إليه بالخصوص والدي العزيز ر حمة الله عليه "**الحاج بوجمعة**".
- إلى ورود باقتي الزاهية، إلى الأنوار المتلألئة، إخوتي "**عثمان**"و"**علي**"وأخواتي .
- وأكباد العائلة، أعمامي وأبنائهم وزوجاتهم كل واحد منهم باسمه.
- وإلى كل عائلة **جعفري** وسكان قصر **غرميانو** حفظهم الله و رعاهم بعينه التي لا تنام.
- إلى كل من شاركني مسيرة السنوات الدراسية و الحياة الجامعية فكان

- نعم الصديق والرفيق والأخ :"عبد الغني عسري" وإلى كل الأصدقاء في الدرب
- وإلى كل طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أدرار دفعة **2018م**.
- إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع .

- م حمد عمر -

الإهـــداء

إلى صوت العز و العطاء والكرامه، إلى مفخرة ومنبع الحنان و الوفاء
إليهما و بكل صفاء الى روحي والدي الذاني كانا نسيم الروح الي قلبي غفر الله لهما وأسكنهما فسيح جناته "أحمد وحسنية".

إلى ورود باقتي الزاهية، إلى الأنوار المتلألئة، إخوتي . .

وأفراد العائلة، أعمامي وأبنائهم وزوجاتهم كل واحد منهم باسمه.

وإلى كل عائلة العسري وسكان قصر غرميانو حفظهم الله و رعاهم بعينه التي لاتنام.

إلى كل من شاركني مسيرة السنوات الدراسية و الحياة الجامعية فكان

نعم الصديق والرفيق والأخ :"جعفري محمد عمر" وإلى كل الأصدقاء في الدرب

منهم " مسعودي عبد القادر" و "جعفري بشير" و "حموصالح محمد" و "بن علي عمر"

و "موساوي محمد" و "جعفري ابراهيم"

وإلى كل طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أدرار دفعة 2018م.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

عبد الغني -

المقدمة

أثارت الحرب الأهلية اللبنانية جدلا واسعا على الأصعدة الداخلية لها والإقليمية والدولية، وتعد هذه الحرب الداخلية أو ما يعرف بالأزمة اللبنانية من أهم المنعطفات في تاريخ لبنان السياسي المعاصر وهي لا تقل أهمية عن الحروب التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط. وتخصص العديد من الكتاب والمؤلفين في الغرب و الشرق و في كل العالم وعبر وسائل الإعلام المتعددة حتى زخرت بكم وافر من المعلومات.

التعريف بموضوع الدراسة:

وتعد أزمة لبنان من أخطر الأزمات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط، والتي جرت أحداثها بين الطوائف والتيارات اللبنانية ناهيك عن التدخلات الأجنبية بين سنتي 1975 و 1989، إذ وجدت هذه الأزمة عدة مبادرات عربية خاصة الجزائرية منها، لحل هذا الصراع القائم بين الطوائف والتيارات اللبنانية المتنازعة فيما بينها بطرق سلمية دون اللجوء لاستعمال القوة العسكرية . لكن تدخل بعض القوى الخارجية مثل سوريا واجتياح إسرائيل للبنان وتواجد منظمة التحرير الفلسطينية على الأراضي اللبنانية ساهم في تأجيج الصراع، وأدى إلى نشوب حرب عرفت بالحرب الأهلية اللبنانية فكان للجزائر موقف من هذا الصراع الدائر بلبنان فقد ساهمت بشكل كبير في تفعيل دورها الدبلوماسي السياسي للخروج من الأزمة بطرق سلمية بعيدا عن الصدامات العسكرية، وهذا هو جوهر دراستنا هذه والمعنونة بالأزمة اللبنانية والمساعي الجزائرية لحلها.

دوافع اختيار الموضوع

الغاية من اختيارنا لموضوع الأزمة ال لبنانية والمساعي الجزائرية لحلها من 1973الى1989م جاء نتيجة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية منها:

- المساهمة في إبراز الجوانب المهمة للأزمة وجهود الدول العربية عموما والجزائر خصوصا لحل الأزمة.

-الضجة التي أحدثتها الأزمة على الصعيد السياسي، والمساهمة في نفض الغبار عن النظرة السيئة للعرب لتمكين الباحثين والدارسين للتعرف على مجرياتها بوجهها اللائق على العموم.

-الإطلاع على أهم الأحداث التي جرت في هذه الفترة المهمة في القرن العشرين بلبنان.

- توجيهات الأستاذ المشرف لدراسة تاريخ منطقة الخليج، ومحاولة جمع المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع وتبرز الدور الذي قامت به الدولة الجزائرية لحل القضايا العربية.

إشكالية البحث:

يسعى هذا البحث إلى إبراز الجوانب الرئيسية من أزمة لبنان و الدور الدبلوماسي الذي قامت به الدولة الجزائرية بتجسيده على ارض الواقع، فكانت إشكالية الموضوع التاريخية عبر طرح عدة تساؤلات هي:

- كيف كانت الجذور التاريخية للأزمة اللبنانية؟

-وما هي أبرز الدوافع من وراء هذه الأزمة وكيف ساهمت الدول الإقليمية في الحرب الأهلية؟

- وفيما تتمثل الجهود العربية و الدولية خاصة الجزائرية لإنهاء هذه الحرب الدائرة بلبنان؟

الإطار الزمني للبحث:

الفترة الزمنية التي تم تحديدها لدراسة الأزمة اللبنانية والمساعي الجزائرية لحلها بين 1973-1989م، إذ يمثل هذا التاريخ منعطف مهم في تاريخ لبنان، وقد تميز هذا التاريخ المعاصر بكثرة الصراعات والأزمات خاصة في منطقة الشرق الأوسط، وعليه فإن إبراز وقائع ومجريات الأحداث التي كانت لها انعكاسات خطيرة على دول الخليج والعالم العربي أجمع.

مناهج البحث:

اتبعنا لدراسة موضوع الأزمة اللبنانية والمساعي الجزائرية لحلها والإجابة على مجموع من الفرضيات المتعلقة بالموضوع اعتمدنا المناهج التالية:

- المنهج التاريخي بأسلوبه الاستقرائي والتحليلي: القائم على سرد الوقائع بشكله المفصل والدقيق لتوضيح مجريات الأحداث .

- الأسلوب التحليلي الاستنباطي: لدراسة الجهود الجزائرية وإبراز دورها السياسي في حل الصراع القائم بين التيارات اللبنانية

صعوبات البحث:

في دراستنا لهذا الموضوع قد واجهتنا عدة عراقيل وعقبات مرتبطة أساسا بمرحلة البحث عن المادة ومن أبرز هذه الصعوبات:

- تكرار المعلومة في العديد من المصادر مع وجود عدة تناقضات ، الأمر الذي أدى بنا إلى الخوض في دوامة الآراء مما أثار الشكوك في صدق المعلومة أو تكذيبها.

- قلة المصادر المتناولة للمواقف أو الجهود الجزائرية لحل هته الأزمة.

لكن بالرغم من ذلك فقد حاولنا جاهدين في البحث والإلمام بالموضوع، والخروج بدراسة تحليلية في شتى النواحي.

الدراسات السابقة للموضوع:

نظرا لما تحظى به دول الشرق الأوسط من أهمية بالغة على المستوى الدولي أو في العالم العربي لقيت دراسات عديدة من الدراسات التاريخية التي اهتمت بتاريخ المنطقة، إذ تمثلت في كتابات العديد من المؤلفين، والكثير من الدراسات الأكاديمية إلا أنها لم تهتم بصلب الموضوع

الذي هو المواقف الجزائرية لحل الأزمة وإنما اهتمت بالمبررات والدوافع التي كان لها تأثير في الأزمة والأطراف المتداخلة فيها، وأهم هذه الدراسات نجد : العديد من المؤرخين حاولوا دراسة تاريخ ومجريات الأزمة.

-موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي، رسالة ماجستير لخالد الراوي.

-دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978-1982، مذكرة ماجستير لأشرف إبراهيم القصاص.

-لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، أطروحة دكتوراه لعارف العبد.

مصادر ومراجع البحث:

ارتأينا في بحثنا هذا الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، فمن المصادر التاريخية المطبوعة التي اعتمدنا عليها في نقل الحقائق الخاصة بالموضوع نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-السلام المفقود لكريم بقردوني وهو مصدر يتضمن وصف دقيق للأوضاع الراهنة بلبنان في ذلك الوقت، ذكر فيها أهم المجريات والأحداث الدبلوماسية التي وقعت في عهد الرئيس إلياس سركيس.

-لعنة وطن لكريم بقردوني وهو مصدر يصور مشاهد الأحداث الأليمة التي ضربت لبنان خلال الثمانينيات وبداية التسعينات من خراب ودمار.

-مذكرات جزائري، مشروع لم يكتمل ج 3 لأحمد طالب الإبراهيمي، يبرز فيه الدور الذي لعبته الحكومة الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد في حل الأزمات العربية خاصة وأن الإبراهيمي كان وزيرا للخارجية في ذلك الوقت.

- مجلة الجيش، تضمنت أبرز المحطات التي قامت بها الدولة الجزائرية لحل الأزمة بطرق سلمية.

- مجلة المجاهد، التي وضحت لنا الموقف الجزائري من الأزمة وردود الفعل من الأزمة.

أما المراجع التي اعتمدنا عليها فهي متنوعة نذكر منها:

-وطن فوق صفيح ساخن لعبد الله الأمين، الذي تضمن الصراعات بين الميليشيات والتيارات اللبنانية والأدوار العربية في الحل السلمي.

-التراعات العربية-العربية وتطور النظام العربي الإقليمي لعبد القادر محمود الذي تناول التغيرات السياسية في العلاقات مابين الدول العربية في الفترة مابين 1945-1985 . .

خطة البحث:

-ولإثراء هذه الدراسة بطريقة منهجية انتهجنا خطة تتكون من ثلاث فصول ينطوي تحت كل فصل مباحث تفصيلية، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملاحق وفهارس.

لقد خصصنا الفصل الأول لدراسة أحداث ومجريات الأزمة اللبنانية بالإضافة إلى أسبابها ،وقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول لدراسة الأسباب الداخلية والخارجية للأزمة، محاولين تسليط الضوء على أبرز الأسباب التي أدت إلى قيام الحرب الأهلية اللبنانية في تلك الفترة، ثم تحدثنا في المبحث الثاني عن المراحل الثلاث التي مرت بها هذه الأزمة، أما المبحث الثالث فقد خصص للاجتياح الإسرائيلي للبنان الأول والثاني.

أما الفصل الثاني فخصصناه للسياسة الخارجية الجزائرية ودورها في حل الأزمات، فكان الحديث في المبحث الأول عن مفهوم ومحددات السياسة الخارجية عامة ومبادئ السياسة الخارجية الجزائرية خاصة، أما المبحث الثاني تحدثنا فيه عن موقف الجزائر من الأزمة اللبنانية و الاجتياح الإسرائيلي للبنان.

أما الفصل الثالث فتحدثنا فيه عن اتفاق الطائف ودور الجزائر لإنهاء الأزمة اللبنانية، فالمبحث الأول يدور حول الأوضاع السياسية في لبنان قبيل الاتفاق وخاصة في عهد حكومة ميشال عون الانتقالية، و تحدثنا في المبحث الثاني عن دور الجزائر في اتفاق الطائف لإنهاء الأزمة اللبنانية انطلاقا من اللجنة الثلاثية التي مهدت للاتفاق إلى نهايته، مرورا بالمشاورات والاتصالات السياسية، وإمكانية وقف القتال والتفاوض مع أطراف الصراع بالطرق الدبلوماسية وترغيب الدول المتدخلة في الأزمة من أجل الانسحاب من الميدان وأسدلنا الستار عليه بخاتمة بها أهم النتائج المتوصل إليها من هته الدراسة.

الفصل الأول:

أحداث ومجريات الأزمة اللبناني.

-المبحث الأول:خلفيات الأزمة وأسبابها.

-المبحث الثاني: الحرب الأهلية اللبنانية ومراحلها

-المبحث الثـــالث : الاجتياح الإسرائيلي للبنان.

الفصل الاول: أحداث ومجريات الأزمة اللبنانية

ـــ عاش لبنان خلال فترة السبعينات والثمانينات في القرن العشرين أحداثا خطيرة هددت كيانه ومزقت وحدته بسبب التضامن العنيف بين مختلف الطوائف اللبنانية الذي أدى في الأخير إلى شل حركة النشاط الاقتصادي وأصبحت الحياة فيها شبه معدومة

يدور الصراع في لبنان بين الفريقين متناقضين في المصالح والأهداف، فالفريق الأول يمثله اليمين اللبناني ويتمثل في حزب الكتائب وبقية الطوائف التي لها مصالح مشتركة معه وهو يسعى جاهدا للاحتفاظ بالامتيازات التي كان عليها كان يتمتع بها ضد الاحتلال الفرنسي للبنان ، بينما يسعى الفريق الثاني المتمثل في القوى الوطنية إلى حصول على حقوقه الوطنية المشروعة وذالك بأحداث تغيرات سياسية واجتماعية [1] ، وعموما إذا بحثنا عن الأسباب الحقيقية للأزمة اللبنانية

نجدها تنقسم إلى قسمين :

[1] خالد الراوي: **موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي(1962-1978)**،رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب جامعة الانبار العراق، ص90.

المبحث الأول:خلفيات الأزمة وأسبابها

أولا: الأسبـــاب الداخلية

ـــــ بعد استقلال لبنان وتسوية الميثاق الوطني في سنة 1943 لم يتم حل جميع الخلافات القائمة بين البنانين حول لبنان الذي يطيحون لأن ميثاق الوطني لم يرتكز على قاعد صحيحة لإقامة مواطنة لبنانية صحيحة، ومما زاد من تزمت اللبنانيين مع مرور الوقت هو تلك الممارسات الضيقة والخاطئة من جهة ، وعلاقة الدولة التي انحصرت في الطائفة على حساب علاقتها بالمواطن من جهة وعلاقة الدولة التي انحصرت في الطائفة على حساب علاقتها بالمواطن من جهة أخرى فغلب على المواطن اللبناني شعور انتماء الطائفي والمذهبي العشائري على حساب المواطنة.[1]

ويندرج في هذا الإطار أيضا التقيد من طرف المسئولون اللبنانيون في مجالات الأمن والعدالة وحكم القانون والدفاع ضد العدو الإسرائيلي ، وظهور تفاوت كبير في المشاركة بين الأفراد والجماعات في المكاسب النمو والتقدم و العصرنة في العاصمة بيروت ومناطق أخرى من جبل لبنان.[2]

[1] المرجع نفسه ،ص 91-92

[2] نفسه ،ص 95

يدخل ضمن هذا الإطار كذالك الطبقة السكانية في المجتمع اللبناني الذي راد من معاداة الطبقة البسيطة للطبقة البرجوازية والنظام بسبب الاختلاف الكبير في المستوى المعيشي والثقافي والسلوكي فجعل هذا الاختلاف الطبقة الدنيا التي تضم صغار الحرفيين والعمال تتخذ اتجاهات معادية لأنهم ينتشرون في القطاعات الثلاثة في المصانع والمزارع والخدمات بحيث يشكلون نحو 50 بالمائة من العمال ويحصلون على نسبة 18 بالمائة من مخول الدخل القومي كما إن مستواهم الفكري والثقافي والتعليمي منخفض مما جعل هذا الفارق في المعيشة ينعكس بشكل ملحوظ على كل الجوانب السياسية والاجتماعية منها وكذالك الطائفية أيضا ، بحيث أدت هذه الفر وقات إلى لعبه دور سياسي في توسيع الهوة داخل المجتمع اللبناني وخاصة أنها اختلطت بالسياسة .

ـــ إن التواجد الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية يعد من أبرز أسباب الحرب الأهلية اللبنانية لان التواجد الفلسطيني تزايد بلبنان مع الحروب العربية الإسرائيلية وخاصة حرب 1967 والتمركز بجنود لبنان مما جعل المنطقة محل خطر على الإسرائيليين بسبب نوالي الهجومات الفلسطينية على إسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان .

-ويعد انتشار الميليش يات والسلاح في الشوارع اللبنانية أمر لاستطيع اللبنانيون الفرار منه إن قامت حرب طاحنة بين الميليش يات اللبنانية لأنها ميليشيات متعددة الأديان والطوائف ومن هاته الميليش يات نجد المسيحية كميليشيات القوات اللبنانية ، وجيش

التحرير الزغاتري ، وكذلك الإسلامية مثل حزب الله وحركة أمل وميليشيات الحزب ألتقديمي وحركة التوحيد.

-ويدخل في هذا الحيز كذالك المظاهرات الشعبية التي كانت سنة 1969 بعد ما قامت السلطات اللبنانية بتطبيق الخناق على المقاومة الفلسطينية فنزلت الجماهير اللبنانية والفلسطينية إلى الشارع لتنفيذ مظاهرة غير مرخصة وحصل صدام بين الجماهير وأجهزة الأمن اللبنانية فوقع عشرات الضحايا من بينهم قتلى وجرحى في الميدان مثل ص يدا [1]ـــ البقاع وبيروت فهب قسم كبير من الرأي العام اللبناني والعربي إلى التنديد بالأفعال الشنيعة التي قامت بها الحكومة اللبنانية التي أدت استقالته إلى أزمة حكومية استمرت شهورا ، وفي أوائل ماي 1969، قدم الزعيم كمال جن بلاط [2]مذكرة من 17 فقرة فيها موقفه من جميع القضايا الملحقة ،بحيث طلب يمنح الفلسطينيين حق الخوض الكفاح المسلح من الأرض اللبنانية وتشكيل مجلس فلسطيني استشاري يتعلقون مع السلطات اللبنانية في كل ما يتعلق بوجود الفلسطينيين في لبنان ، مما زاد الأمر تعقيد هو اتفاق القاهرة الأول الذي

[1] يونس عباد : **سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ،ج 5** الحوار في سبيل الحل 1975-1984 دار الثقافة الدرزية في جبل لبنان ، ص 25

[2] كمال جنبلاط :(1917/12/6 -1977/03/16) اسمه الحراكي وولف يوكسل احد زعماء لبنان في فترة الحرب الاهلية واحد من زعماء الطائفة الدرزية .

أحل لمسلمون في لبنان حرية العمل الفدائي وهكذا باتت السلطات اللبنانية أمام خلافات داخلية ، ونقمة عربية ولا مبالاة دولية وخطر إسرائيلي يتزايد.[1]

-يعد الموقع الجغرافي للبنان أحد عوامل دخولها في دوامة هذا الصراع الطائفي بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي وحدودها مع إسرائيل وتعد بوابة أساسية للبلدان العربية الواقعة في المناطق الداخلية كالأردن والعراق وسوريا وتعد ذو أهمية كبيرة في تمرير أنابيب النفط كما تعتبر عاصمة لبنان ــ بيروت كانت تعد قاعدة جوية وميناء غربي كبير لمنطقة الهلال الخصيب ومما زادها أهمية وقيمة هو قيام إسرائيل فقد أغلقت الحدود تماما مابين إسرائيل والدول العربية فدفع بالمؤسسات للتمركز في بيروت وأصبحت بيروت معبرا بعد منع إسرائيل المرور منها ، وادي ذالك إلى تكاتف الترانزيت عبر لبنان و راحت لبنان منذ ذلك الوقت المراكز شبه الوحيد للنشاطات التجارية والمصرفية بالمنطقة باعتبارها صلة وصل بين الغرب والشرق الأوسط كله [2]

ولقد لعب هذا الموقع دورا فاعلا في تحديد مسار الحرب التي خاضها بما فيها الحرب الأهلية الأخيرة (1975 ــ 1985) التي من خلاله تدخل أطراف إقليمية إلى جانب أثر التضاريس في تحديد مناطق تمركز الأطراف لإقليمية إلى جانب أثر التضاريس في تحديد مناطق تمركز الأطراف الداخلية .

[1] عادل جمال امين : **الوثائق الاساسية للمشاريع التقسيمية للبنان الاتحاد الاشتراكي العربي لبنان** ،ص 96

[2] يونس عباد : **سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية** ، المصدر السابق ،ص 30

ثانيا: الأسبـــــــــــــاب الإقليمية والخارجية:

-من بين أبرز الظروف الخارجية التي ساهمت ويشكل كبيرا في الأزمة اللبنانية إن نقل السبب الرئيسي هو الصراع العربي الإسرائيلي بداية من حرب 1948 مرورا بحرب 1967 إلى حرب 1973 فهذه الحروب جعلت من الفلسطيني يهاجرون من بلدهم نحو البلدان المجاورة وخاصة لبنان التي تمركز بها الكثير من الفلسطيني وجعلوها مراكز لعملياتهم الفدائية ، وكذالك رغبة إسرائيلي في توطين أكبر عدد ممكن من الفلسطيني ين بلبنان للتخلص منهم [1].

-ويدخل ضمن هذا الميزان كذلك الخلافات العربية-العربية و سياسة المحاور العربية ، خاصة الخلاف السوري الفلسطيني ، فجعل من لبنان ساحة لتفجير هاته الخلافات العربية بشتى وسائلها سياسية وإعلامية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وإرهابية ....الخ فكانت هي المتضرر الأكبر من هذا الصراع .

- إن الثورة الإيرانية تندرج في سياق تأجيج الأزمة الطائفية بلبنان (1975 ــ 1989) لأنها زادت من التشدد في التيارات والمشاعر الأصولية والمذهبية فالانفجار

[1] المصدر نفسه ، ص 33

الأمني الكبير بين 14 ــ 03 و 23 ــ 09 ــ 1979 هو فصل من فصول حرب الخليج العسكرية داخل لبنان [1].

- وبعد الارتفاع الكبير في أسعار النفط وواردات الأقطار العربية من احد أسباب أزمة لبنان إذا أنه يمكن للبنان أن يلعب على القوة السياسية للمال العربي ليس بمكلتيه وإنما بإدارته والإشراف على استغلاله لأنه كان البلد العربي الوحيد المؤهل لاستقبال وتسيير الأموال العربية العائلة لكن الحرب فوتتها.

-ويندرج في هذا الإطار كذالك الحرب الخليجية الأولى بين العراق وإيران وأبعد عن إسرائيل بهذه الحرب أكبر خطرين عليها في المنطقة وهما إيران والعراق وأدخلتها في صراع فيما بينهما وتفرغت للدول المجاورة لها فقامت باجتياح لبنان وإسقاط عاص متها بيروت في سنة 1982 وفرض قراراته على الحكومة اللبنانية من اجل الخروج من لبنان فربطة إسرائيل خروجها من لبنان بخروج منظمة التحرير الفلسطينية كذلك من لبنان ولكان لها ما أرادت.[2]

[1] المعروف سعد: (1910-1975/03/6) سياسي قومي عربي من لبنان كان يعد من ابرز شخصيات مدينة صيدى قبل ان يتوفى قبل اطلاق النار عليه اثناء تظاهر لمناهضة للحكومة .

[2] عبد الله : الحاج حسن : **تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام (1900-2000)** ،دار الولاء بيروت ،ص 70

المبحث الثاني: الحرب الأهلية اللبنانية ومراحلها :

- إن الأزمة اللبنانية التي قامت بلبنان بين 1975 ــ 1989 لم تكن وليدة صدفة وإنما كانت لها أسباب توحي بنشوب حرب أهلية شرسة ، ومرت هاته الحرب الأهلية بمراحل متعددة، لكل مرحلة من المراحل لها خصائصها تميزها عن أختها من حيث القتال والطوائف المتداخلة في الأزمة ولقد مرت هاته الحرب بثلاثة مراحل وهي : [1]

أولا : المرحلة الأولى بداية الحرب الأهلية 1975:

تميزت هاته المرحلة بعديد الاغتيالات ومن أبرزها اغتيال النائب معروف سعد بتاريخ 26 /1975/06 بسبب إطلاق الجيش اللبناني النار على التظاهرة الجماهيرية في صيدا، دعي أليها صيادو ا الأسماك وقادها معروف سعد، وعلى أثرها توتر الوضع في صيدا ، فدعت الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية إلى اجتماع عقدته في منزل الزعيم كمال جنبلاط دعت فيه إلى إضراب عام وتصعيد الاشتباكات مع الجيش، وانفجر الوضع في 06/ 04 / 1975 حيث قام العدو والصهيوني بهجوم على موقع فلسطيني في هرشوبا وطال القصف الجميع قرب الحدود [2].

---

[1] سعد حداد 1936 في بلدة مارجيعو 14 يناير 1984 ضابط لبناني كان رائدا في الجيش اللبناني . تولى مسؤولية وحدة عسكرية أربع مرات في بلدة القليعة على الحدود اللبنانية الجنوبية .

[2] الياس سركيس : 1924/07/20-1984/06/27 رئيس الجمهورية اللبنانية من 1976/09/23 الى 1982/09/22 رجل سياسي من قرية الشبانية اشتغل محماة ثم قاضي عين رئيس بنك الانثر بعد ازمة 1976انتخب رئيس لبنان يميل الى الصلح ونبذ العنف والتطرف من عائلة مارونية ورئيس معتدل

ويدخل في هاته المرحلة ك ذلك حادثة عين الرمانة ، الحادثة التي كانت ظهر يوم الأحد 1975/04/13 حيث قامت عناصرهن القوى اليمينية المتطرفة بإطلاق النار على الحافلة التي كانت تنقل عدد من سكان مخيم الزعتر أثناء مرورها في عين الرمانة بعد الانتهاء من الاحتفال بذكرى عملية الخالصة في تل الزعتر بحيث أستشهد في هذه الحادثة 26 فلسطينيا وجرح 69 أخريين واعتبرت المجزرة جزءا من المخطط الصهيوني بهدف التدمير لبنان وضرب المقاومة الفلسطينية واتهمت بذلك حزب الكتائب .

ثانيا : المرحلة الثانية 1976 ــ 1979:

-مايميز هاته المرحلة هو التدخل السوري في لبنان في أواخر فيفري وبداية مارس 1976 بموافقة ضمينة من القيادات المسيحية بعد توسع الهجمات الفلسطينية في المناطق عدة وإعلان المسئول الفلسطيني أبو أياد[1] ،أن طريق فلسطين تمر من جوينيه ، واصطدمت القوات السورية بالتنظيمات الفلسطينية فسقط مخيم تل الزعتر الفلسطيني بيد قوات الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار (النمور) وفي 23 سبتمبر 1976 تسلم الرئيس المنتخب إلياس سراكيس[2] منصبه فيما انتقل سليمان فرنجية إلى صفوف الجبهة اللبنانية التي ضم القيادات والقوى المسيحية الرئيسية برئاسة كمال شمعون وفي أكتوبر من نفس السنة

[1] رشيد عبد الحميد كرمي 1921/12/30- 1987/07/01 سياسي لبناني ينتمي لمدينة طرابلس اشتغل منصب الوزارة 08 مرات أغتيل على أثر تفجير طائرة عمودية عسكرية كان يستقلها .

[2]-سليمان طوني فرنجية 1965/10/16 سياسي لبناني ينتمي الى عائلة سياسية عريقة جده الراحل سليمان فرنجية ووالده نائب الوزير طوني فرينجية ترأس تيار المردة .

1976 وقعت اتفاقات الرياض والقاهرة التي كرست عربيا الدور السوري العسكري في لبنان عند تشكيل قوات الردع العربية التي شكل السوريون عمدها الأساسي إلى جانب بعض لدول العربية منها السعودية السودان ، ولقد تمكن السوريون من فرض هدوء نسبي بعدما انجحوا في استيعاب الاندفاع العسكري الفلسطيني اليساري وفي 16 مارس 1977 اغتال مجهول زعيم الحركة الوطنية ورئيس الحزب ألتقديمي الاشتراكي كمال جينيلاط الذي أثار ردود فعل مختلفة وأحيانا متناقضة وعلى الأثر أنتقم أنصاره نتيجة فورة غضب خاطفة بقتل 17 مسيحيا في المناطق عدة .[1]

- أما عام 1979 تميز باستمرار التوتر بين المنطقة سميت بالشرقية وعليها المسيحيون ابتداء من بيروت وأطراف عالية إلى أعالي الباترون في الشمال ومنطقة سميت بالغربية ولت عليها المسلمون وضمت معظم المناطق الأخرى وتواجدت فيها القوات النظامية السورية والتنظيمات الفلسطينية أما منطقة الشريط الحدودي فقد أعلنها الرائد سعد حداد المتعاون مع إسرائيل ما اسماها بدولة لبنان الحر وذلك في 18 ابريل1979.[2]

[1] كريم بقرادوني:**السلام المفقود عهد إلياس سيركيس 1976 –1982**، ط ج ومزيدة. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت لبنان.2010 .ص76 .

[2] –وليد جنبلاط 1949/08/07 زعيم الحزب التقدم الالشتراكي وزعيم الدروز في لبنان جرت محاولة أغتياله 1963 في منطقة الصنايع باستخدام سيارة مفخخة.

-ثالثا: المرحلة الثالثة (1989 ــ 1980):

-عرفت هاته المرحلة بعودة العنف وتصاعد وتيرته ففي 23 فيفري 1980 اغتيلت ابنة بشير الجميل الطفلة مايا في الأشرقية ، [1] وفي 07 جوان 1980 بعد سلسلة صدمات الميليشات الكتائب وميليشيات الوطنيين الأحرار اللتين كأن لتالأبرز في صفوف القوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل والقوات السورية والتنظيمات الفلسطينية الموالية ، واستمرت الأحداث لمدة شهرين شملت بيروت وضواحيها وما زاد الطين بله في هاته الأوضاع هو اجتياح القوات الإسرائيلية لجنوب لبنان وصولا إلى العاصمة بيروت وضواحيها ــ [2] ــ ومع بداية ماي 1983 جاء أتفاق مع إسرائيل ليعطي الرسمية للحزب ضد السلطة فشكل رشيد كرامي جبهة السلام الوطني ، بحيث ضمت سليمان فرنجية ووليد جنبلاط ورفض أتفاق 17 ماي 1983 وتكريس المعارضة الديمقراطية ، وكذا تصحيح المؤسسات وقد دعم نبيه البري [3] ومصطفى سعد وريمون إد ه[4] تلك الجبهة ، اعتبر البعض أن المعارضة اتخذت صبغة طائفية رغم انضمام سليمان فرنجية لها ودعم ريمون إده حركة الجبهة بشكل رئيسي الطائفتين الدرزية والشيعية بالنسبة للأولى إدخال إسرائيل وعناصر من القوات اللبنانية ضد مخطط إثارة الفتن الطائفية وتكريس نشوءة المناطق الطائفية في المنطقة الشرقية

[1] فيصل جلول: **10 سنوات على الحرب في لبنان**، مجلة الاتحاد. العدد 82 .ص20

[2] ك ريم بقرادوني :**السلام المفقود عهد إلياس سيركيس** ،مصدر سابق.ص80

3 نبيه بري (28يناير1938 العمر 80 سنة)رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس حركة أفوج المقاومة اللبنانية حركة الأمل.

4 ريمون أميل إده (1913 ــ 10 مايو 2000)محام وزعيم سياسي لبناني ولد في الإسكندرية شارك بالحكومة اللبنانية كوزير بعدد من الحكومات وحمل أكثر من حقيبة وزارية .

أدى إلى معركة طاحنة بين المسيحيين والدروز لذلك وصفت انتفاضة 1984 بأنها شيعية درزية بامتياز ترافقت بظروف داخلية وخارجية وإقليمية أنتجت مجموعة من النتائج وأهمها هزيمة الكتائب في الشرق وانتفاضة في بيروت وانسحاب القوات المتعددة لجنسيات وإسقاط اتفاق 17 ماي 1983 وتمتين التحالف السوري الروسي وازدياد المطالبة الشيعية في لبنان بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان الذي تم في عام 1983 ، وعقد مؤتمر وطني لبناني في جنيف السويسرية فقد كشفت التوصية النهائية عن الاتفاق على أربعة نقاط وهي:

- عروبة لبنان
- أولوية إخراج القوات الإسرائيلية
- تدعيم وقف الأول:لنار
- معاودة الحوار لاحقا .[1]

[1] إلياس سابا: **الازمة اللبنانية الى أين** ،مصدر سابق ،العدد 140

المبحث الثـــــــالث : الاجتياح الإسرائيلي للبنان:

أولا : الاجتياح الإسرائيلي الأول بلبنان 1978:

-إن الجذور الأولى التي قام علي ها الاجتياح الإسرائيلي على لبنان هي العمليات الفدائية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون من مجموعة " د ي ياسين " وهي عملية كمال عدوان على إسرائيل انطلاقا من لبنان بتاريخ 11 / 1978/03 على أن مجموعة ضمت 13 شخصا من بينهم فتاة واحدة هي دلال المغربي التي استشهدت أثناء المعركة .

-قامت إسرائيل بشن غارات على جنوب لبنان ردا على العملية الغذائية التي وقعت لحافلة رسمية سميت هذه العملية بعملية الليطاني حيث وقعت في الفترة التي كانت بين زيارة الرئيس المصري آنذاك أنور السادات للقدس واتفاقية كامب ديفيد المنعقدة في 05 / 04 /1978

التوقيع على معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 26 / 04 /1979.[1]

-وبمرور ثلاثة أيام عل العملية الفدائية أي في 15/ 03 / 1978 قامت إسرائيل بشن هجوم واسع على لبنان فاجتاحت جنوبه حتى ضفة نهر الليطاني ، حيث قدرت مساحة الأراضي اللبنانية التي امتلكتها القوات الإسرائيلية حوالي 1100 كلم في الجنوب اللبناني مبررة ذلك، في إبعاد المقاومة الفلسطينية عن حدود إسرائيل الشمالية وصولا إلى

[1] كريم بقرادوني: **السلام المفقود عهد إلياس سيركيس**،مصدر سابق، ص82-83 .

نهر الليطاني تجنبا للعمليات الفدائية على شمال إسرائيل [1]ـــ محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية خاصة على الحدود مع لبنان الذي يعد منطلقا للعمليات الفدائية، واتخذوا عملية كمال عدوان مبررا لاجتياحهم فعلقت التقارير على هاته العملية في تقرير قدمه اللواء حاييم تابوري إلى رئيس الحكومة هارتس في 1978/03/13 " إن المخربين خططوا للاستيلاء على أحد الفنادق الكبيرة في تل أبيب ،واحتجاز رهائن ثم طلبوا أطلاق سراح مخربين مسجونين " وقد نقل يوحنا لاهف (يديعون أحرانوت 1978/03/15) عن رئيس شعبة الاستخبارات السابق أهرانوت ياريف قوله " في وسعي أن استنتج أن العملية الدائرة الآن هي ضخمة هدفها تطهير جنوب لبنان من المخربين ...."

المبررات غير المعلنة تتلخص في :

- عامل ديني الذي يدعي أن لبنان تدخل ضمن حدود أرض الميعاد التي ورد ذكرها في التراث

- ـــ عامل اقتصادي : تعطش إسرائيل في السيطرة على المواقع الاسترتجية لأن المنطقة كان تمر بها أنابيب النفط نحو الغرب والسيطرة على نهر لبنان.[2]

[1] المصدر نفسه، ص84

[2] كريم بقرادني:**السلام المفقود عهد إلياس سركيس**، مصدر سابق ،ص86

ـــ ثانيا: الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

بعد الاتفاق القاهرة 1969 الذي نص على تنظيم التواجد الفلسطيني المسلح في لبنان الذي أعطى الشرعية لعمل المقاومة الفلسطينية في لبنان بالاعتراف بالوجود السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل لبنان لم يهدأ بال إسرائيل إلا بالقضاء على المنظمة ومتابعتها في كل مكان وإبعاد خطرها على إسرائيل ، فاشتغلت إسرائيل الحرب اللبنانية التي نشبت داخل لبنان للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة بعدما رأت أطراف لبنانية لقتال الفلسطينيين

بدأت إسرائيل في القصف جوي مدفعي كثيف يومي 5ـــ 6 جوان 1982 على مدينتي صيدا أو قرى النبطية والدامور وتبنين وعرنون زقلعة الشقيف الإستراتيجية ودخل الجيش الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية في 06 جوان 1982 واجتاز المواقع التي كان يشغلها جنود قوات الأمم المتحدة بكل سهولة بعدما قدم لها الرئيس الأمريكي رونالد ريغان الغطاء وأكد الإسرائيليين بأنهم لن يتجاوزوا 30 كلم لتحقيق أمنها الدفاعي.[1]

[1] رونالد ويلسون ريغن:هو سياسي وممثل أمريكي راحل شغل منصب الرئيس40 للولايات المتحدة الامريكية في الفترة الممتدة1981/01/20 الى1989/01/20 قبل رئاسته كان حاكم لولاية كالفورنيا 33 بين عامي 1967-1975 بعد مسيرته كممثل ورئيس لنقابة.

وقادة هذه العمليات الإسرائيلية أرئيل شارون [1]وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك في حكومة مناحيم بيغن ، وأعلن أن السبب هو دفع منظمة التحرير الفلسطينية وصواريخها الكاتيوشا إلى مسافة 40 كلم عن حدود إسرائيل ، وهذه الأهداف تعدلت لاحقا بإعلان الناطق الرسمي للحكومة الإسرائيلية آفي بارنز إن أهداف إسرائيل هي :

ـــ إجلاء كل القوات الغربية عن لبنان بما في ذالك الجيش السوري

ـــ تدمير منظمة التحرير الفلسطينية

ـــ مساعدة القوات اللبنانية في السيطرة على بيروت وتنصيبها لحكومة لبنانية تملك السلطة والسيادة على كامل التراب اللبناني .[2]

ـــ توقيع اتفاقية سلام مع الحكومة اللبنانية وضمان أمن المستوطنات الإسرائيلية الشمالية

- يعتبر الاجتياح الإسرائيلي للبنان أكثر قسوة من حيث التدمير والحراب والكلفة البشرية والاقتصادية على لبنان، فقامت إسرائيل بهذا الاجتياح بعدما توفرت لها عوامل داخلية وإقليمية ودولية مهدت الطريق لإسرائيل من أجل الوصول إلى العاصمة اللبنانية بيروت، وهذا ا لإعتداء على لبنا ن ليس بالجديد من طرف إسرائيل فقي عامي 1975

[1] ارئيل شارون رئيس وزراء إسرائيل والحكومة الاسرائيلية الثلاثون ولد في قرية كافر ملال بفلسطين أيام الانتداب البرطاني إسم عائلته الاسبق شاينرمان والده من اليهود الاشكنار هاجرو منشرق اوربا توفي2014/01/11 .

[2] اهرون بريغمان،جيهان الطهري:**إسرائيل والعرب حرب الخمسين عام ترجمة سالم سليمان العيسي**،الاوئل للنشر والتوزيع،سوريا،2004 ،ص200-204

ـــ1977 حوالي 166 اعتداء كان على لبنان أدى إلى مقتل 182 شخصا وجرح 470 آخرين وفي 15 مارس 1978 اجتاحت جنوب لبنان أو ما سمي بعملية الليطاني مبررة ذلك بالرد على ضربات الفصائل الفلسطينية على إسرائيل .

ـــ وفي عام 1980 نفذت إسرائيل 713 اعتداء طالت غالبيتها مدن وقرى الجنوب.

وفي 1982 شهد لبنان أضخم وأوسع اعتداء قامت به إسرائيل عليها بحيث اجتاحتها وصولا إلى العاصمة بيروت وسميتها بعملية سلامة الجليل أي حماية المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين من الصواريخ والعمليات الفلسطينية[1].

-كان هذا الاجتياح الإسرائيلي للبنان مثله في ذلك مثل غالبية الحروب ، أهداف مباشرة وسياسية أوسع من سابقاتها ، ففي 1979 طلب وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق الجنرال عايز روايزمن من هيئة الأركان وضع خطة تهدف إلى تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان وبهذا تكون إسرائيل قد وضعت خطة الحرب مسبقا وانتظرت حدوث مبررا لشن هجومها على الأراضي اللبنانية،، ففي 03 من حزيران 1982 أمام فندق دورتششر في لندن أطلق مجهول النار على السفير الإسرائيلي شلو مورآغوف وأظهرت التحقيقات الشرطة البريطانية أن المتهمين الثلاثة الذين ألقي القبض عليهم ينتمون إلى جماعة صبري البنا " أبو نضال" ، وقد أظهرت تحقيقات الشرطة

[1] سعد سعدي : **معجم الشرق الاوسط** ،واد الجبل للنشر والتوزيع بيروت ،ص156.

البريطانية أن المتهمين الثلاثة الذين ألقي القبض عليهم ينتمون إلى جماعة صبري البنا " أبو نضال"المنشقة عن حركة فتح المناهضة لياسر عرفات تجاهلت الحكومة الإسرائيلية هذه المعطيات واتخذت من محاولة الاحتيال ذريعة كافية لاشتعال نار الرب في لبنان ، ولأخذ الضوء الأخضر من واشنطن وعواصم غربية أخرى لهذه العملية ، حيث تلقى ياسر عرفات برقية من طرف شارون يخبره بهذا الحادث وتأكد عرفات بأن منظمة التحرير حتى لو لم تكن متورطة فإن شارون سيستخدمها كحجة لشن حرب على المنظمة في لبنان ليجبر عرفات ومنظمة التحرير على مغادرته بيروت [1].

كان الغرض السياسي هو تعبيد الطريق أمام حلم بيغن في استيعاب يهودا أو الساهرة ضمن إسرائيل الكبرى والشروط المسبقة لتحقيق ذلك كانت تدمير البنية التحتية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحرمانها من آخر معاقلها في لبنان وسحق لفائها وأنصارها في الضفة الغربية وغزة فتكون محصلة ذلك كسر شوكة الحركة الوطنية الفلسطينية وقد كان الهدف المباشر الذي أعلن عنه بصراحة للغزو وهو تحقيق سلامة الجليل ضد منظمة التحرير الفلسطينية التي تشكل تهديد عسكري على أمن إسرائيل وقدمت هذا الغزو على أنه رد

[1] افي شليم : **اسرئيل فالمشتركة ،ترجمة حسين محمد يغين** ،المؤسسة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت 2013،ص306

فعل لا مفر منه ضد هذا التهديد ولكن في الحقيقة التهديد الذي كانت تشكله هو تهديد سياسي و لم يكن عسكريا[1].

كان لشارون ضلع كبير في غزو إسرائيل للبنان ، ذلك الغزو الذي سمي خداعا " سلامة الجليل " لم تكن حرب دفاعية لحماية أمن إسرائيل كانت حرب هجومية لإعادة تشكيل المشهد السياسي الجغرافي في المنطقة الشرق الأوسط فبالإضافة إلى الهدف الأساسي والذي هو كسر العمود الفقري للمنظمة ، أيضا هناك هدف آخر وهو نشر اليأس والقنوط بين السكان الضفة حتى تنهار معها كل المقاومة على إسرائيل ، وهزيمة الجيش السوري وطرده من لبنان حتى تغدو إسرائيل القوة المهيمنة في الشرق الأوسط والملاحظ أن شارون لم يكتفي بالفلسطينيين فقط بل وضع السوريين في خانة أهدافه أيضا هذا فضلا عن نيته في السيطرة على لبنان .[2]

-وفي يوليو 1982 وبعد عدة أشهر من تصاعد التوتر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية أمرت الحكومة الإسرائيلية بشن غارات جوية على منشأتين لمنظمة التحرير الفلسطينية قرب بيروت وخلفت هذه الغارة نحو 50 قتيلا وأدت إلى حدوث هجمات صاروخية ومدفعية فورية قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية ضد المدن الإسرائيلية ، وبعد ذلك بيومين شنت غزوا ضخما على جنوب لبنان برا وبحرا وجوا.

[1] خليل هندي : **المسح الاستراتيجي 1983-1968** ،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع 1985،ص 161

[2] أفي شي شيلايم : **اسرئيل فالمشتركة ،ترجمة محمد حسين ياغين** ،مرجع سابق ص 307

-وفي الفترة من 06 إلى 13 يونيو من ذات العام ، تحركت القوات الإسرائيلية البرية بإعداد تزايد عن 30 ألف مقاتل إلى الشمال و لم توقف تقدمها إلا على ضواحي بيروت ، وفي تلك الأثناء سيطرت القوات الإسرائيلية على صورا والدمور وصيدا ، وخلال عدة أيام من القتال المكثف في سهل البقاع استطاعت القوات الجوية الإسرائيلية لإسقاط 79 طائرة "ميغ ــ 21 " و " ميغ ــ 23 " سورية ودمرت 19 بطارية صواريخ أرض جو كانت سورية قد حشدتها هناك عام 1981 مقابل خسارة طائرة واحدة فقط من جانبها وفي 13 يونيو 1982 أحاطت القوات الإسرائيلية بالنصف الغربي من بيروت ضاربة حصارا على ما يقارب سبعة آلاف من مقاتلي التحرير الفلسطينية وألفي جندي سوري وفي البداية الحصار الذي أستمر عشرة أيام طالبت إسرائيل بنزع السلاح والانسحاب الكامل لكافة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية والمقاتلين السوريين وهددت بغزو سريع وواسع النطاق إذا لم يستجيبوا لمطالبها اللجئين ،[1] قامت القوات الإسرائيلية خلال شهري جويلية أوت بالتقدم إلى مواقع الأمامية خطوة فخطوة محكمة قبضتها على المدنية وواجهت قصفا عنيفا ومتواتر ضد معقل منظمة التحرير الفلسطينية في الفاكهاني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والضواحي الجنوبية للمدينة بالإضافة إلى ذلك قامت إسرائيل دوريا بقطع الإمدادات بالماء والغذاء والكهرباء في محاولة منها الزيادة حدة التوترات مابين المقاتلين والسكان المحليين ، واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية بدباباتها ومدفعياتها

[1] خليل هندي : **المسح الاستراتيجي** ، المصدر السابق ص 162

الثقيلة ... وغيرها من الأسلحة والمعدات أن تهاجم المواقع الإسرائيلية خلال غالبية فترة الحصار ، ولكن مع مرور الوقت واستنفاذ الذخائر أصبحت هجماتها متفرقة أكثر فأكثر وأقل فعالية وفي الوقت ذاته اشتبكت الدبابات والمشاة السورية والإسرائيلية التي انتهت بسيطرة إسرائيل على الطريق وحائلة دون إمكانية وصول تعزيزات سورية إلى بيروت العربية ، وفي منتصف أوت وبعد أيام من استيلاء إسرائيل على إحدى قلاع منظمة التحرير وقيامها بأقصى حملات القصف خلال الحرب ، وافقت الأطراف في النهاية جميعا على خطة الانسحاب وبدأت عناصر القوات المتعددة الجنسيات المشكلة من جنود أمريكيين وفرنسيين وايطاليين أثر وصولهم في 21 أوت من نفس العام لمراقبة الانسحاب وما أن حل 30 أوت منه حتى كانت منظمة التحرير قد تخلت عن أسلحتها وغادرت لبنان إلى تونس واليمن الجنوبية والأردن والعراق وسوريا والجزائر بعد مقتل نحو 350 جنديا إسرائيليا بالإضافة إلى أكثر من 12 إلف مدني لبناني وجندي سوري ومقاتل فلسطيني [1]

-وبعد خروج الفدائيين الفلسطينيين من لبنان أعادت إسرائيل اجتياح بيروت الغربية وقصفها وذلك إثر مقتل بشير الجميل الذي كان على علاقة بإسرائيل وفي 18 سبتمبر 1982 نفذت مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا بالتعاون مع الكتائب اللبنانية حيث قتل حوالي 1500 شخص ، واغتصب وشوه وقتل عدة آلاف من الفلسطينيين بالإضافة إلى ذالك

[1] خليل هندي : **المسح الاستراتيجي** ، المصدر السابق ص 163-164

ألحق الاجتياح الإسرائيلي الكثير من ال دمار بلبنان و لم يعمل سوى في زيادة المأساة اللبنانيين الذين كانوا يعانون أصلا من الحرب أهلية سبع سنين ـــ قتل فيها نحو 20000 لبناني في ذالك الاجتياح وشرد نحو 15000 بعد هذا الهجوم الإسرائيلي العنيف على لبنان تحرك مجلس الأمن الدولي ليعقد جلسة لمناقشة الوضع المتفجر في لبنان واتخذ بأغلبية 14 صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت وعافية إسرائيل إلى سحب قواتها فورا من لبنان وإلى احترام القرارات السابقة وهي وهي 508 – 509 القاضي بانسحاب إسرائيل الفوري والغير مشروط من لبنان ، لقد رفضت إسرائيل هذه القرارات واستمر في تنفيذ مخططاتها إذ كانت ولآخر لحظة تحاول اصطياد بعض القادة الفلسطينيين ضاربة عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن ولهذا استمرت في شن الغارات الجوية مستخدمة الأسلحة المحرمة دوليا كالقذائف الفراغية والعنقودية ، حاول الإتحاد السوفياتي أن يؤثر على سير الحرب من خلال تقديمه مشروع قرار يدعوا إلى عدم تزويد إسرائيل بالسلاح ولكن أمريكا استخدمت حق الفيتو ،[1] والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أثرت ولأول مرة من استخدام حق الفيتو وذلك كي تعطي إسرائيل الفرصة لتنفيذ مخططاتها كاملا ، حيث قامت أمريكا بضمان أمن إسرائيل بمعاهدة رسمية ن وحمايتها

[1] ترينا برازي : **حلف المصالح المشتركة ، ترجمة امين ايوبي** ،الدار العربية ،ناشرون للمشروع العربي للنشر والتوزيع 2008 ،ص162

بالقوات الأمريكية المسلحة عند الضرورة وبذلك يدخل الاتحاد السوفياتي الذي كان يزود العرب بالسلاح والتأييد السياسي آنذاك بيت الطاعة وظل عاجزا أمام هذا الوضع .[1]

[1] اشراف ابراهيم القصاص : **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدون الاسرائيلي على لبنان (1978 – 1982)** مذكرة ماجيستير تاريخ حديث ومعاصر ،اشراف اكرم محمد عدوان ، كلية الادب الجامعة الاسلامية ،غزة 2007 ،ص 244

الفصل الثاني:

السياسة الخارجية الجزائرية ودورها في حل الأزمات.

-المبحث الأول: مفهوم ومحددات السياسة الخارجية .

-المبحث الثاني: موقف الجزائر من الأزمة اللبنانية.

الفصل الثاني :السياسة الخارجية الجزائرية ودورها في حل الأزمات

بدأت الساحة العربية وخاصة المشرق العربي وبالأخص لبنان يشهد مرحلة جديدة تختلف كليا عن المراحل السابقة بفعل المتغيرات الدولية والإقل يمية التي طرأت على الساحة العربية والتي أحدثتها المستجدات العربية عموما واللبنانية خصوصا منذ 1975 والتي تعد أمر يفتك بسيادة الدول والشعوب بداية من أزمة الرهائن الأمريكيين ومرورا بالاجتياح الإسرائيلي على لبنان 1982 ؛وأخيرا التدخلات العربية لإيجاد الحلول للازمة الداخلية اللبنانية ؛ومشروعات السلام بشأن حل الأزمة اللبنانية والتي شكلت محور اهتمام العالم العربي ؛والتي سيتم من خلالها مناقشة هذا الفصل وفقا للمباحث التالية .

المبحث الأول : مفهوم ومحددات السياسة الخارجية :

أولا: تعريف السياسة الخارجية :

يرى "بهجت قرني أن التحديد الدقيق لماهية السياسة الخارجية يمثل نقطة بدئ في التحليل ـــ فهل تعني هذه الأخيرة أهداف عامة أم أفعال محددة أم هي قرارات واختيارات صعبة إضافة إلى أن ما يميز السياسة الخارجية هو تعدد محدداتها والجهات التي تضع قراراتها وترسم توجهاتها ؛هذا وقد قدم "حامد ربيع تعريف أخر للسياسة الخارجية يراعي فيه مسألة المجال الذي تختص فيه السياسة الخارجية ؛حيث يرى بأنها "جميع صور النشاط حتى ولو لم تصدر عنه دولة كحقيقة نظامية .[1]

إن نشاط الجماعة كوجود حضاري أو التغيرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت هذا الباب الذي يطلق عليه اسم السياسة الخارجية ، ومن هنا وحسب "حامد ربيع" فإن السياسة الخارجية هي مجمل نشطات الدولة على المستوى الخارجي كمجال محدد؛ ولكن الانتقاد الرئيسي الذي يوجه لهذا التعريف هوانه أوسع من مجال السياسة الخارجية والنشاطات التي تقوم بها الأطراف الغير رسمية من طرف الدولة ، وهو الأمر الذي يتنافى والشروط التي تخدم الطابع الرسمي للسياسة الخارجية، وفي تعريف آخر السياسة الخارجية بشكل عام على سلوكيات الدولة تجاه محيطها الخارجي ؛وقد تكون هذه السلوكيات التي ت أخذ

[1] بهجت قرني وعلي الدين هلال :.**السياسة الخارجية للدول العربية الطبعة الثانية** ،مركز البحوث والدراسات السياسية القاهرة -2002ص29

أشكالا مختلفة وموجهة نحو دولة أخرى أو نحو محيط خارجي من غير الدول كالمنظمات الدولية وحركات التحرر أو نحو قضية معينة[1].

ويقصد بالسياسة الخارجية ذلك البرنامج العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين المجموعة أو البدائل المتاحة من اجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الدولي ، ويعرفها "سيبوري" بأنها مجموعة الأهداف والارتباطات التي تحاول الدولة بواسطتها من خلال السلطات المحددة دستوريا وان تتعامل مع الدول الأجنبية ومشكلات البيئة الدولية باستعمال النفوذ والقوة بل والعنف في بعض الأحيان ؛ويعرفها "مودلسكي"على أنها نظام الأنشطة التي تطور المجتمعات والتعبير عن سلوكيات الدول الأخرى و الإقليمية أنشطتها طبقا للبيئة الدولية؛ وفي هذا الإطار هناك نمطين من الأنشطة هما: المداخلات والمخرجات ، غير انه لا يمكن اعتبار كل نشاط خارجي، هو وبالضرورة سياسة خارجية.

-وحسبما جاء في التعريفين السابقين ؛فان لم يرتبط النشاط الخارجي بتحقيق الأهداف العامة للدولة، فانه لا يصنف ضمن السياسة الخارجية ، أضف إلى ذلك لا تتضمن الأنشطة لوحدها، ولكنها تتضمن البرامج و الأدوار والسياسات بالإضافة إلى الأنشطة، فضلا عن غموض مفهوم الأنشطة ذاتها وصعوبة تحديد مكوناتها[2].

[1]-محمد سليم السيد :**تحليل السياسة الخارجية** ،الطبعة2، القاهرة ،مكتبة النهضة العربية ،1998ص7

[2]-عامر مصباح : "**صناعة السياسة الخارجية "؛ التخطيط في مواجهة الضغوط**؛مجلة الدبلوماسي العدد 37-2007- ص41

-ويقدم كل من "فيرنس" و "سنايدر"تعرفا يرادف بين السياسة الخارجية وقواعد العمل –و أساليب الاختبار المتبعة للتعامل مع المشكلات حيث يقولان إن السياسة الخارجية: هي منهج العمل أو مجموعة من القواعد أو كلاهما معا ، ثم اختياره للتعامل مع مشكلة أو واقعة معينة حدثت فعلا أو تحدث حاليا أو يتوقع حدوثها في المستقبل[1].

ثانيا : محددات السياسة الخارجية :

المحددات الموضوعية : وهي المتغيرات الكامنة في بيئة عملية لصنع السياسة الخارجية؛ وبالأخص منها البيئة النشطة عن استمرار التهديدات والنزعات المستمرة ؛حيث على الرغم من إن مشاركة صانعي القرار فيها تعتبر قيمة أساسية للدراسة إلا أنها تبقى مستقلة عن فهم صانع السياسة الخارجية لتلك المتغيرات وتشمل على متغيرات خارجية _ متغيرات نفسية _متغيرات وسطية.[2]

متغيرات خارجية : وهي متغيرات تنشئها من البيئة الخارجية للوحدة الدولية ؛والتفاعل مع باقي الوحدات الدولية ؛وتشمل التنسيق الدولي ؛المنافسة الدولية ؛التفاعلات الدولية ؛المواقف الدولية.

متغيرات نفسية : وتنصرف الى مجموعة الدوافع الذاتية ؛او الخصائص الشخصية للقائد السياسي او من يضع السياسة الخارجية عموما ؛حيث تلعب الخصائص الشخصية لصانع القرار

[1] -سليم محمد السيد، المرجع السابق ؛ص08

[2] المرجع نفسه، ص 13

في الاختيار النهائي للبديل من بين البدائل المطروحة ؛ أي إلى فهم صانع السياسة الخارجية الموضوعية ؛فهذه الأخيرة لا تأتي أثرها الأمن خلال هذا الفهم مما يعني تأثير المتغيرات النفسية على أساس السياسة الخارجية وتأثير مباشر.[1]

المتغيرات الوسطية : ويقصد بها تلك المتغيرات التي تتدخل في بناء العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة للسياسة الخارجية ؛وتشمل المتغيرات المرتبطة بهيكل وعملية صنع السياسة الخارجية ؛بما في ذالك عملية صنع واتخاذ القرار وبالأخص متغيرات الأمن القومي الذي يؤثر ويتأثر في نفس الوقت بالسياسة الخارجية ؛وتتفاعل المتغيرات الموضوعية والنفسية والوسطية في تحديد مختلف أبعادها والتنبؤ بها ؛ومن ثم فإن عملية تفاعل المتغيرات السياسة الخارجية ؛وتأثيرها في صنع السياسة الخارجية ؛وشكلها النهائي أن توصف بأنها "نسق " حث عليه الدارسون "نسق السياسة الخارجية"والسياسة الخارجية للدول لا تتحدد ولا تتغير بفعل الصدفة وإنما استنادا الى مجموعة من المتغيرات ؛ويختلف الباحثون في طريق تصنيفهم لمتغيرات السياسة الخارجية ؛فمنهم من يصنفها الى متغيرات مادية ومتغيرات إنسانية وهناك من يصنفها الى متغيرات جغرافية وسياسية واقتصادية وهناك من يصنفها الى متغيرات عسكرية و اجتماعية.

المحددات الداخلية : هي محددات او متغيرات تقع داخل إطار الوحدة الدولية ذاتها أي أنها مرتبطة بتكوين ذاتي وبنيوي وليس نتيجة تفاعل مع وحدات دولية أخرى .

[1] زلاقي حبيبة :**تأثير التحولات الدولية لما بعد الحرب الباردة على السياسة الخارجية الإيرانية**، مذكرة لنيل الماجستير ،جامعة باتنة 2009-2010

محددات جغرافية : هي عبارة عن الموقع ؛المساحة ؛تضاريس ؛المناخ ؛وهي عناصر أساسية للمكونات الجغرافية للدولة ؛والتي تأثر بشكل مباشر وغير مباشر على سياسة الدولة ؛ فتأثيرها المباشر يكون من خلال تحديد قدرة الدولة على تنفيذ سياستها الخارجية ؛ومن ثم تحديد مركزها الدولي اما تأثيرها الغير مباشر فيكون في تحديد نوعية ومدى الخيارات المتاحة للدول عن صناعة سياستها الخارجية .[1]

-وللموقع الجغرافي تأثيرا كبير على سياسة الخارجية فالدولة التي لديها موقع استراتيجي يمكنها فرض قوتها وتمكينها من السيطرة على الكثير من الأمور في شتى المجالات ومجريات الأحداث الدولية ؛ أما الدولة التي تقع في إقليم يتسم بالأزمات السياسية والتوترات الأمنية فتأثيرها يكون ضعيفا ومحدودا؛ وبذالك تفقد السيطرة على كثير من الأمور ، لذلك فإن الموقع له دور في تحديد مدى قوة الدول، فالموقع وما يحمله من موارد طبيعية، كالبترول، الفحم، الغاز، الموارد النووية، المعادن، القصدير، النحاس، يساهم كثيرا في استقلال الدول ويعزز من مكانتها الخارجية سياسيا و اقتصاديا ويؤثر بشكل كبير على السياسة الخارجية ويعطيها استقلالية في التحكم في معظم القرارات والأدوار الخارجية ،ولا ينال يلعب دورا بارزا في تحديد العلاقات الدولية، فالدولة النفطية لديها القدرة على التأثير في بعض مجريات الأحداث ،كالمقاطعة النفطية ضد الدول المساندة لإسرائيل في حربها ضد العرب (حرب أكتوبر 1973) حيث خلف أزمة اقتصادية للدول المصنعة للصناعات الكبرى، فهذه الأخيرة تحرس على المحافظة

[1] سليم السيد: المرجع نفسه،ص 14

على استمرارية حصولها على البترول من الدول المنتجة له، وهكذا تبرز بشكل واضح أهمية البترول وإستراتيجية الموقع الجغرافي لدى الدول المنتجة له حيث يبرز بشكل واضح في سياسة الدول الغربية تجاه منطقة ما يسمى بالشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص السياسة الخارجية الأمريكية والمحافظة على استمرار علاقتها للدول المنتجة له[1].

ثالث أهداف ومبادئ السياسة الخارجية:

أ- أهداف السياسة الخارجية :

إن ظاهرة السياسة الخارجية تكمل في عدة أوجه في النشاط الإنساني لا تنطلق من فراغ، وإنما تعبر عن أهداف صانعي القرار في أي دولة ، اذ تضمن السياسة مجموعة من الأهداف التي تعكس القيم والمصالح الأساسية للوحدة الدولية، وعادة ما يقصد بالهدف في السياسة الخارجية،الغايات التي تسعى إلى تحقيقها في البيئة الدولية من خلال تخصيص موارد والأزمات، حيث تتعدد أهداف السياسة الخارجية وتتنوع من حيث الأولويات والتفضيلات من وحدة دولية إلى أخرى و لم يتفق الباحثون في حقل العلاقات الدولية على معيار معين من التصنيف أهداف السياسة الخارجية، بالرغم من اتفاقهم على المحتوى الموضوعي لهذه الأهداف التي تدور عموما حول حماية الذات، الأمن والرفاهية الاقتصادية لهيبة الدولة ،وفي هذا السياق يذهب فريق مشروع تحليل الصراع الدولي في جامعتي "لافال" و "كارلتون" بكندا، بين أربع اتجاهات

[1] محمد طه بدوي: **مدخل الى العلاقات الدولية** ،دار النهضة،بيروت، (د،ت)،ص110

محتملة لأهداف السياسة الخارجية ،هي إما الحصول أو استعادة أو حماية أو منع الحصول على أي من المواضيع السابقة الذكر[1].

- وعلى وجه العموم فإن الأهداف هي ذلك التصور الذي يعبر عنه الأشخاص المخولون رسميا لصنع السياسة الوحدوية الدولية (كرئيس الوزراء، وزير الخارجية، وزير الدفاع،كبار الدبلوماسيين). ومن بين الأهداف كذلك للسياسة الخارجية، فان كل دولة تلجا إلى تبني أهداف معينة في تعاملها مع النظام الدولي وتسخر جميع الإمكانيات والوسائل لتحقيقها، وتتلخص الأهداف التي يمكن أن تعرف دولة بها كما يلي:

- حماية السيادة الإقليمية مما يعطي للدولة الحق في الحماية لجميع الأمور التي تخص إقليمها مع مراعات أحوال المناطق التي تجاورها، إضافة إلى تنمية مقدورات دولة من القوى، أي تحصين الدولة من خلال زيادة في وضعها الاقتصادي والسياسي[2].
- زيادة مستوى الثراء الاقتصادي للدولة: أي زيادة في رفع الاقتصاد وتحسين المستوى المعيشي للأفراد داخل الدولة، إضافة إلى التوسع والدفاع عن إيديولوجية الدولة أو العمل على نشرها في الخارج ،دعم التراث الثقافي والمحافظة عليه ونشر اللغة، إضافة إلى السلام كهدف للسياسة الجزائرية الخارجية ومنه تصنف أهداف السياسة الخارجية الجزائرية إلى ثلاثة فئات وهي:

[1] علي محمد شمبش: **مفهوم السياسة الخارجية :دراسة الاهداف والوسائل ،دراسة في الاقتصاد التجاري**،جامعة قاريونس،بنغازي ليبيا1975 ص29.

[2] ناصيف يوسف حتي: **النظرية في العلاقات الدولية**، بيروت، دار الكتاب العرب ،1985،ص175

- فئة الأهداف المحورية: وهي التي يساوي تحقيقها وحمايتها وجود الدولة أو النظام ذاته بحيث قد تكون سببا في وجود الدولة أحيانا، كالسيادة الوطنية مثلا.
- فئة الأهداف المتوسطة : تفرض هذه الأهداف تغيير في المحيط الخارجي لدولة، والالتزام بهذه الأهداف ولو أنها لا توازي أهمية الأهداف المحورية، فمثلا بناء نفوز السياسة في العلاقات الدولية او لعب دورا في النظام الدولي.
- فئة الأهداف البعيدة: الدولة في هاته الأهداف لا تعبئ إمكاناتها لتوظيفها في خدمة هذه الأهداف كما تفعل بالنسبة للأهداف الأولى، فهي مجرد تصور لبنية نظام دولي،كما فعلت الجزائر في السبعينيات حيث دعت الجزائر لقيام نظام اقتصادي دولي جديد[1].

- **ب- مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية:**

1-ضبط الحدود تحت قاعدة الحدود الموروثة عن الاستعمار يعود أصل مبدأ قدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار او مبدأ " اوتي بوسيتديس جوريس " وهو مأخوذ من القاعدة في القانون الروماني مفادها الإقرار ب أيلولة الممتلكات الغير منقولة والمتنازع عليها بين شخصين إلى الشخص الذي يملكها بحكم الواقع حتى ولو لم تكن لديه وثيقة إثبات الملكية بهدف الحفاظ على الوضع الراهن ويطلق عليه في الفقه العربي (مبدأ قدسية الحدود) ويعني انتقال ملكية الأرض وأماكن حدودها من الدولة الاستعمارية السابقة إلى دولة جديدة، والحدود الدولية طبقا له خط

[1] احمدوش رياض: **تاثير السياسة الخارجية الامريكية على صنع القرار في الاتحاد الاوروبي ،بعد احداث سبتمبر 2001** ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية،ص286

شرعي ثم تأسيسه على أساس ملكية قانونية وتطور مبد أ قدسية الحدود و أصبح احد المبادئ الهامة في القانون الدولي بعد أن تبنته شعوب أمريكا اللاتينية بعد استقلالها من الاستعمار الاسباني، ومنه أدرك قادة الدول الجديدة ضرورة تبني مبدأ أوتي بوسيتيدس بعد ظهور عدة نزاعات حدودية بين الدول المستقلة، ويرجع ذلك لعدم اهتمام المستعمرين عند تقسيمها مستعمرات في إفريقيا وترسيم الحدود الجديدة بانتشار وتدخل القبائل الإفريقية بين عدة أقطار، وبازدياد عدد النزاعات الحدودية بين الدول الإفريقية بعد تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، قرر رؤساء الدول في مؤتمر القمة الإفريقية الذي انعقد في القاهرة عام 1964 تبنى مذهب اوتي بوسيتيدس وذلك بإصدار قرار(1/16) الخاص بالنزاعات الحدودية حيث اعتبر حدود الدول الإفريقية منذ اليوم الأول لاستقلالها (تشكيل حقيقي ملموس ويلتزم الأعضاء باحترام هذه الحدود)[1].

-وإذا كانت الجزائر ترى مبد أ التمسك بالحدود الموروثة عن الاستعمار هو استمرار لمبادئ ثورتها، فإنها تجد في ضبط هذه الحدود وترسيمها ضمانة كبرى لتدعيم مبدأ حسن الجوار الايجابي، ولذلك سعت إلى ترسيم وضبط حدودها مع الدول المجاورة منذ حدوث أول مشكل حدودي بينها وبين المغرب أياما بعد نيل الاستقلال، ووفقا لاتفاقية افران 1/15/ 1969 واتفاقية تلمسان 1970/5/27 ثم معاهدة الرباط 1972/6/15عالجت الجزائر مشكل الحدود الجزائرية المغربية لتلفت جيرانها من اجل ترسيم حدودها معهم، فتم التوقيع على اتفاقية

[1] رياض احمدوش: المرجع السابق،ص287

يوم 1970/1/6 مع تونس واتفاقية أخرى يوم 1983 /5/19 كما تم الاتفاق مع موريتانيا يوم 1983/12/13 ومع مالي يوم 1983/5/8 ومع النيجر1983/1/5، أما الحدود الليبية الجزائرية فكانت مضبوطة بموجب الاتفاق الليبي الفرنسي لسنة 1956، حيث كان هذا السعي من الجزائر لضبط حدودها مع جيرانها ومن اجل ضمان الصورة الايجابية لتطبيق مبد أ حسن الجوار ،وعدم الدخول معهم في نزاعات مستقبلية ولتطوير سبل السلام وحسن العلاقات الدائمة على حسن الجوار ولاحترام قداسة وصيانة الحدود[1].

حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية :جاء في المبد أ الأول من ميثاق الأمم المتحدة ضرورة امتناع الدول عن استعمال القوة أو التهديد في علاقاتها الدولية، كما جاء في المبدأ الثاني منه ضرورة فض النزاعات الدولية بالوسائل السلمية كالمفاوضات والتحقيق والوساطة والتحكيم والتوثيق والتسوية القضائية من اجل الحفاظ على السلم والأمن، فكثافة العلاقات التي تربط الدول المجاورة تولد لا شك مشاكل ونزاعات فيما بينها، وعلاقات حسن الجوار لا تعني خلوها من المشاكل والنزاعات، ووجودها لا يعني انتهاء علاقات حسن الجوار لكن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها قد يعلق النزاع بين الدولتين المجاورتين وان الدولتين في حل النزاع سلميا غير موجودا أو على الأقل توجد بطريق واحد فقط، وبالتالي فان مبدئي حل النزاعات بين دول الجوار بطرق سلمية ونبذ استعمال القوة يعد شرطا جوهريا لعلاقات حسن الجوار، [2]

1العايب سليم: **الديبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير جامعة الحاج لخضر باتنة2011ص29

2الدستور الجزائري :1996 عدل 2008

وكانت الجزائر منذ استقلالها تنبذ استعمال القوة وتدعو إلى التعاون وحل النزاعات بالطرق السلمية، سواء في إطار تفاوض المباشر أو في إطار المنظمات الإقليمية، أو عند اقتضاء الجوء إلى القضاء أو التحكيم أو المنظمات العالمية ،وجاء في المادة 26من الدستور الجزائري" تمتنع الجزائر عن اللجوء إلى الحرب من اجل المساس بالسيادة المشروعة للشعوب الأخرى وحريتها ".

دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها : يستمد هذا المبد أ من نضال الجزائر الطويل ضد الاستعمار في سبيل الحصول على حق تقرير مصيرها قبيل و أثناء الثورة التحريرية ،حيث ترسخ هذا المبدأ لدى جبهة التحرير الوطني وأقرت المادة 27من الدستور الجزائري هذا المبدأ وجاء فيه ما يلي "الجزائر متضامنة معا جميع الشعوب التي تكافح من اجل التحرر السياسي والاقتصادي والحق في تقرير المصير ،وضد كل تميز عنصري "، حيث مارسته مع تونس ضد التحرش الأجنبي عليها ،وهو ما تمارسه اليوم مع الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وذلك لا ينبع من مجرد الوقوف إلى جانب حركات التحرر[1]

عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة : نص ميثاق الأمم المتحدة في مادته 2/7 على عدم التخل في الشؤون الداخلية للدول ،وهو ما نصت عليه العديد من مواثيق المنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية ،ومنظمة الوحدة الإفريقية، وتعتبر الجزائر من ضمن الدول الملتزمة والداعمة لمبد أ الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية التي تنتمي إليها، وانطلاقا من هذا يمكن أن تؤثر وتتأثر بما يجري حولها خصوصا إذا كانت الأنظمة السياسية والاقتصادية

[1] العايب سليم :المرجع السابق،ص33-34

والاجتماعية فيها غير متجانسة ،ولهذا فان التقيد بهذا المبد أ يفرض الاحترام المتبادل للأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم المتجاورة ،وعدم التدخل في ما يجري فيها ،وفي حال الإخلال بذلك فانه يؤدي إلى دوامة النزاعات التي لا تنتهي ،ويخلق معضلات متشابكة بين التدخل في الشؤون الداخلية وحق الدفاع عن النفس، ومبدأ احترام سيادة الدول المجاورة واستقلالها لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود ضمانتين داعمتين لتحقيقه[1].

-الأولى هي الامتناع عن استعمال القوة أو التهديد بها ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول المتجاورة ،لان عدم وجود هذه الضمانة يؤدي بالدولة المجاورة إلى صيانة حقها في السيادة والاستقلال من خلال الدفاع الشرعي عن النفس ، أما الضمانة الثانية فهي الاعتراف بالدولة المجاورة ،لان الاعتراف يعني التنازل عن السيطرة والاستيلاء وتهديد كيان الدولة المعترف بها ودون ذلك لا يمكن قيام علاقات حسن الجوار ،ولقد حرصت الجزائر منذ سنوات على أن تكون وساطتها الدبلوماسية محكومة بمبد أ احترام الوحدة الترابية للدول الجوار ،ولا يزال هذا المبد أ مقدسا في نظر الجزائر ،فقد جاء في المادة 28من الدستور الجزائري"تعمل الجزائر من اجل دعم التعاون الدولي وتنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس المساواة والمصلحة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتبنى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافها" وأكدت الخارجية الجزائرية ذلك في أكثر من مناسبة وموقف الجزائر المتمثل

[1] سليم العايب: المرجع السابق، ص35

في رفض أي تدخل عسكري خارج القانون الدولي ودعمها للحلول السياسية والحوار الشامل كوسيلة لحل النزاعات في إفريقيا ولا سيما أزمة مالي[1]،

المبحث الثاني : موقف الجزائر من الأزمة اللبنانية:

-أولا : دور الجزائر في معالجة الانشقاق اللبناني الفلسطيني وإنهاء حرب المخيمات في لبنان:

-في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي على لبنان صيف 1982 م وما ترتب عنه من اتهامات متبادلة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية هذا الخلاف انعكس انعكاسا كبيرا في العلاقات اللبنانية وصل إلى حد إنشاء تنظيم بديل تحت ما يسمى جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني برئاسة "خالد الفاهوم" وهو الأمر الذي حرك الرأي الخارجي الجزائري والذي رفضته الجزائر واعتبرته ضربا للمكاسب التي تحققها الثورة الفلسطينية بلبنان ؛حيث قادة الجزائر مشوار طويل ومهمة عسيرة من الحوارات المتعددة في إعادة المنظمة الفلسطينية على المستوى العربي ؛وفي الوقت ذاته خاضت الجزائر معركة دبلوماسية مريرة مع القيادة السورية التي دعمت الانقسام الفلسطيني داخل لبنان والأطراف اللبنانية المتورطة 1985-1987 لإيقاف نزيف الحرب المدمرة على المخيمات الفلسطينية داخل بيروت وجنوب لبنان، وقد توجت هذه

[1] العايب سليم :المرجع السابق،ص35-36

الاتفاقيات ضمته مرتكزات المبادرات والجهود الجزائرية لردع الصدع والانشقاق إلى حماية الثورة الفلسطينية وتعزيز العلاقات النضالية الفلسطينية اللبنانية[1].

-وقد استفاد الفلسطينيين من هذه العلاقات حيث استغل "ياسر عرفات" هذه الأوضاع والعلاقات وصرح قائلا (إن الفدائيين الفلسطينيين بالانطلاق لقتال إسرائيل من أية ارض عربية مضيفا إلى أنها ثورة ونحن نقاتل على أرضنا والأرض اللبنانية هي ارض عربية) وفي هذه الأثناء انعقد مؤتمر إسلامي لبناني عام في مقر المفتي السني في عرمون قرب بيروت بين 23-25 تشرين الأول حضره الرؤساء السياسيون ورؤساء الطوائف السنية والشيعية والدروز، حيث اتخذ أعضاء المؤتمر بالإجماع قرار يقضي بحرية عمل المقاومة الفلسطينية ودعمها [2] ، ولا يختلف اثنان على أن الهدف من وراء التصعيد المستمر للموقف من جانب الانعزاليين المدعوم بالقوات الصهيونية هو تقويض لمهمة السلام العربي، وتعطيل تنفيذ المقررات العربية التي اتخذت في هذا الشأن وصولا إلى إقامة مناطق عازلة بين لبنان والأراضي المحتلة لحصر التواجد الفلسطيني في الجنوب ، ولعل هذا هو الأمر الذي جعل القوات العربية تتردد في الدخول إلى جنوب لبنان خوفا من حدوث ردة فعل عسكري إسرائيلي إنعزالي مباغت وهو الأمر الذي تردده مرارا وتكرارا إسرائيل ومن حالفها حيث كانت ترفض أي قوة أجنبية سواء كانت فلسطينية أو

[1] مصطفى بوتورة:السبت 21 مارس2015 ،يومية الشعب الجزائري،7افريل2018،18:31،الموقع ORCA ;SHARE_MEDIA

[2] اشرف ابرهيم القصاص: **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام 1978_1982** دراسة تاريخية

لبنانية تقدمية، وهذا ما جاء في البيان الذي أصدرته لجنة الطوارئ التابعة للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية من ((إن القوات الانعزالية استغلت دخول قوات الردع العربي إلى بعض المناطق ، لتعيد تنظيم صفوفها وتركيز جهودها على الجبهة المفتوحة على الحدود الجنوبية... حيث دعا الملوك والرؤساء العرب إلى التدخل السريع لتسهيل مهمة القوات العربية في جميع المناطق اللبنانية بما في ذلك الجنوب اللبناني وحماية عروبته هي مسؤولية عربية وقومية شاملة)) ومنه ابتدأت التحركات العربية الحثيثة لتحريك القضية الأساسية التي تعتبر الشغل الشاغل لقضية الشرق الأوسط ولنزاع العربي الإسرائيلي.

-وأما مع اقتراب الموعد المحدد الذي حددته المجموعة الدولية في دورتها الأخيرة لعقد مؤتمر" جنيف " حول قضية الشرق الأوسط لتسوية النزاع القائم منذ سنوات ، ومع عقد المؤتمر في جنيف شرع الموقف اللبناني في تنفيذ شروط والتجاوب مع الحلول العربية للأزمة حيث قال الرئيس الأسد فيه ((إن الوضع الحالي في لبنان يسوده السلام والهدوء ويلقى من قبل غالبية الأطراف التي تلتزم بما يقوله الرئيس إلياس سركيس بالتعاون مع قوات الردع العربي ، ولنا الثقة الكاملة بالرئيس سركيس جميع المعوقات في لبنان ، كمشكلة نزع الأسلحة وضمان تنظيم الوجود الفلسطيني طبقا لاتفاقية القاهرة ثم الوضع في الجنوب اللبناني.[1]

[1] الياس سركيس.1924 إداري ورجل لبناني من قرية الشبانية درس في الابتدائي والثانوي ، اشتغل بالمحاماة ثم قاضيا رئيس اللجنة الادارية لبنك أنشرا بعد أزمة 1967 أنتخب رئيسا للبنان ،يميل الى الاصلاح ونبذ الرعنف والتطرف من عائلة مارونية رئيس معتدل

-لبنان يسير نحو الاستقرار:

-بعد توقف الاقتتال الدامي تشهد الساحة اللبنانية تحركا عربيا ، وقد حقق هذا التحرك في مساعيه الهادفة بإعادة الحياة الهادئة واستئناف مختلف قطاعات الحياة سيرها بخطوات هامة في القضاء على الأزمة الخطيرة التي ما انفكت تخيم عيه لتهديم كيانه ، واستتراف طاقاته والإطاحة به بعيدا عن الصف العربي كما إن هذا التحرك يركز اهتماماته الواسعة لأجل التوصل إلى حل نهائي ودائم للازمة .[1]

-أما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد سحبت أسلحتها إلى الجنوب حيث تتمتع بوضع خاص على ضوء اتفاق القاهرة، الذي طالب من السلطات اللبنانية على أن صرامتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين ، وكان من نتيجة هذه الأوضاع ما آلت إليه الأوضاع في لبنان بسبب صرامتها ، وتأكيد على ما جاء في الاتفاق أن وضع لبنان بدأ شيئا فشيا يميل إلى الهدوء ، وبتطبيق ما جاء فيه اعتبرت المقاومة الفلسطينية أمر مقدسا ولها الحق في ممارسة عملها الفدائي داخل لبنان دون التعرض لها من طرف الجيش اللبناني أو الكتائب (الفصائل) اللبنانية ، ورغم أن لبنان أجبر على الحضور إلى اتفاق القاهرة وليس بإرادته إلا أنه في الأخير أذعن إلى الرأي العربي والضغوط الموجهة له من جهة ومن جهة أخرى تحالف المقاومة الفلسطينية مع الإسلاميين اللبنانيين داخل لبنان، مما جعل الأمر يبدو محكوما على القوات اللبنانية أن تتصرف بتعاطف تجاه المقاومة الفلسطينية.

[1] مجلة الجيش، العدد 197- أوت 1990 ، نص المقال لبن جلول أحمد .

-خاصة وأنها محاطة بدعم داخلي من طرف المسلمين السنة الذين كانوا يرون في تحالف الطائفة المارونية مع العدو الصهيوني خطرا عليهم قبل أن يكون خطرا على المقاومة الفلسطينية، مما أدى ذلك إلى التحاق أعداد هائلة لبنانية إلى المقاومة الفلسطينية ، ولأن الطائفة المسلمة كانت تفقد الكثير من حقوقها السياسية والاجتماعية لذلك التف الآلاف من اللبنانيين حول الثورة من أجل الخلاص من الظلم الواقع عليهم من قبل الطائفة المارونية[1].

-يقول أحمد طالب الإبراهيمي خلال زيارته للبنان((وخلال جلسة عمل مع رئيس الجمهورية أمين الجميل يوم 14 جانفي في بيروت أعرب عن تقدير جهود الرئيس الشاذلي لفائدة المصالح اللبنانية ومن أجل إرجاع العلاقات اللبنانية السورية ، وإثارة النقاط التالية بشأن مشكلة المخيمات الفلسطينية داخل لبنان حيث يقول مشكل المخيمات لا ينفصل عن المشاكل العامة للبنان ، وأي حل لا يكون شاملا في هذا الشأن أي قضية المخيمات في لبنان ليكون نهائيا))[2].

-موقف الجزائر تجاه الحرب الإسرائيلية اللبنانية:

-كان العدوان الإسرائيلي الشامل على لبنان التيار الذي حرك ركود الموجة الجزائرية حيث كانت الجزائر قد وضعت لبنان ومنذ بداية الحرب الأهلية اللبنانية في منتصف السبعينيات في قائمة أولوياتها وكانت لذلك ترسل الوفود تلوا الأخرى إليه لمعرفة احتياجاته مثل ما كانت

[1] المصري زهير ابراهيم: **تبلور الفكر السياسي الفلسطيني مع التسوية السياسية 1947-1977** .رسالة ماجستير .جامعة الاقصى .2003 ص224-225

[2] أحمد طالب الابراهيمي 1932 سياسي جزائري، شغل لمدة طويلة وزيرا للثقافة والاعلام واشرف على سياسة التعريب فيها ، ولد بمدينة سطيف وهو بن الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أسسها ابن باديس

تستقبل البعثات اللبنانية من كل الطوائف والملل السياسية كما كانت تسعف جرحى الحرب بأطنان الأدوية وسيارات الإسعاف المجهزة وتقديم الأسلحة لدولة اللبنانية لمواجهة العدو الإسرائيلي قبل وبعد الاجتياح الشامل الذي سبقته عدة اعتداءات

ولان الجزائريين كانوا أوفياء لمبدأ نصرت العرب في كل الأحوال قام الرئيس الشاذلي بن جديد باتصال مع الرئيس اللبناني إلياس سركيس آنذاك والأسد لمعرفة إحتياجاتهم لمواجهة الاعتداء الذي لم يكن مفاجأ لأحد ؛فالعقيد محمد الطاهر عبد السلام الذي اشتغل بلبنان عامي 1980-1982 التقى قبل اقل من أسبوع على العدوان الإسرائيلي "نايف حواتمة"في بيروت واخبره بأن اعتداء إسرائيل هو أمر وشيك.[1]

حرس الرئيس الشادلي بن الجديد قائد الناحية العسكرية الثانية الذي اختاره الجيش خليفة للرئيس الراحل هواري بومدين في بداية عام 1979 على أن يواصل النهج الذي اتخذه سلفه اتجاه القضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية ؛حيث اهتم بن الجديد بالقضية اهتماما بالغا وظل على اتصال دائم مع عرفات من اجل إنقاذه وكل الفصائل من الورطة التي أوقعهم فيها صدامهم مع الكتائب اللبنانية من جهة والقوات الإسرائيلية من جهة أخرى ؛حيث سافر وزير الخارجية آنذك طالب الإبراهيمي إلى تونس لي حضور الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في 06/07 من نفس السنة حيث أنشأت لجنة عربية مكونة من سبع دول هي الجزائر السعودية الكويت سوريا لبنان المغرب فلسطين التي كانت ممثلة بمنظمة التحرير

[1] مجلة الجيش، المرجع نفسه، العدد 156، ص28-29

الفلسطيني وسافر وزراء خارجية هذه الدول السبعة إلى عدة دول غربية للضغط على إسرائيل من اجل انسحاب من بيروت على الأقل وخاصة أنها أول مرة تصل فيها إسرائيل إلى عاصمة دولة عربية ؛واستمر نشاط اللجنة إلى نهاية عام 1982.

-سارع الجزائريون إلى إرسال أطنان من الأدوية وسيارات الإسعاف وكميات من الأغذية إلى بيروت خلال الاجتياح عن طريق سوريا ؛كما يؤكد رئيس الهلال الأحمر مولود بلهوان ؛و لم تقف جهود الجزائريين عند هذا الحد

-بل واصل حتى أنها أصدرت في 1982/8/12 بيان أعلنت فيه قبولها لطلب منظمة التحرير في إيواء كتائب المقاتلين ؛عندما اجبر الإسرائيليون عرفات على مغادرة بيروت مع قواته نهاية أوت إلى تونس الذي قيل انه كان اختيار أمريكي يضمن عدم إمكانية استئناف الزعيم الفلسطيني لنشاطاته وأصبح عرفات يتردد كثير على الجزائر ؛وفي زيارة رسمية التقى بالملك فهد بن عبد العزيز في نوفمبر من ذات العام .[1]

-وفي عام 1983 حصلت وساطة جزائرية لتقريب الفلسطيني وقد حصلت هذه الوساطة أثناء حرب إسرائيل على لبنان عام 1982 وحدوث مذبحة للعديد من الفلسطينيين في مخيم صبرى وشتيلا ؛على يد بعض المليشيات اللبنانية بإذن من وزير الدفاع الإسرائيلي "آرئيل

[1] فايزة بن الشيخ: مرجع سابق ص45

شارون"[1]ثم محاصرة الجيش الإسرائيلي لمنظمة التحرير الفلسطيني وقواتها المسلحة ببيروت ؛وقد حدثت عدة خلافات وصراعات بين الفصائل الفلسطينية وتهم بعضهم ياسر عرفات بكونه المسؤول عن هذا التدهور الذي لحق النضال الفلسطيني والطرد من لبنان ؛وكان لابد من عودة الحوار الفلسطيني-الفلسطيني لمواصلة الكفاح ؛وهو أمر تكفلت به الجزائر حيث عرضت على كل الفصائل الفلسطينية القدوم إلى الجزائر للتحاور حول الكفاح ؛وقد وجدت أمامها عدة صعوبات منها الرفض السوري لأي لقاء يشارك فيه عرفات الذي كان في صراع مع دمشق إلى حد أن سوريا طرحت إن احتضان الجزائر لمؤتمر فلسطيني يعني اعتراف ثورة المليون ونصف المليون شهيد بدولة إسرائيل ولكن الجزائر استمرت في وساطتها فكان لقاء دولي ضخم شاركت فيه قوى دولية حكومية وغير حكومية من جميع أنحاء العالم .

وقد نجحت الوساطة وعاد الحوار بين كبار قادة الفصائل إلى درجة أن بعض الشعراء الناشئين تغنوا بدور الجزائر في جمع الفلسطينيين بعد ما حدث لهم في لبنان.[2]

وفي مسار الجهود الجزائرية وفي مسار المبادرات الرامية للسلام تظل القضايا العربية من أولويات السياسة الخارجية للجزائر حيث بادرت إلى إحلال السلام والتفاوض لحل الأزمات العربية وخاصة في ما تتعلق بالقضية الفلسطينية التي تعد جوهر الصراع العربي الإسرائيلي فدعم الجزائر

[1] مناحيم بيغن: 1913 زعيم إرهابي صهيوني ورئيس، جزب حيروت الفاشي ، وتحالف اللكود ،قائد سابق لمنظمة الارغون الارهابية رئيس الوزراء للكيان الصهيوني. منذ حزيران يونيو، 1997 ولد في بولاندا لاب صهيوني قتل على يد الالمان

[2] أحمد طالب الابراهيمي: **مذكرات جزائري ، مشروع لم يكتمل الجزء الثالث** ،ص 360-361

للقضية هو مبدأ ثابت في سياستها ؛وتعتبر حرب إسرائيل أهم مفصل في الصراع العربي الإسرائيلي تركت بصمتها على سائر التطورات اللاحقة للصراع العربي و لم ينتج عنها سوى تمديد الصراع وتعميقه ؛فبرغم من احتلالها أجزاء كبيرة واحتلالها أجزاء كبيرة من الجنوب اعتبرت لبنان بمثابة الوحل للجنود الإسرائيليين حيث تكبدت فيها إسرائيل خسائر فادحة لم تكن تتوقعها ؛وحيث أضحي الاجتياح عبأ ثقيلا وأدى إلى سقوط حكومتي شارون و بيغن .

ولما فشلت هذه الخطة بدأت إسرائيل بمساهمة الولايات المتحدة لها تفتش عن ذريعة أخرى لغزو لبنان والقضاء على الفلسطينيين واقتطاع حزام امني جديد على حساب الأراضي العربية وكان العرب يعرفون هذه النوايا التي تجري ترجمتها يوميا من خلال التعنت الإسرائيلي وإسرار حكام إسرائيل على تجاهل القوى الحقيقية التي يتحقق السلام بدونها وكلما زادت إسرائيل تعنتا زاد العرب ليونة وبقدر ما يتحد صهاينة العالم يتنافر العرب من القضية الفلسطينية وهكذا تحقق إسرائيل أهدافها .

وبدل من الاتحاد العربي أصبح التنافر من المحيط إلى الخليج ،وبفضل ما أودعت الدول البترولية من أرصدة في بنوك الصهاينة عبر العالم العربي ،وبدل ما يصبح البترول والأموال العربية سلاحا في يد العرب تصبح تلك الأموال طواعية لصالح العدو الإسرائيلي .

وفي سبيل حل أزمة الصراع العربي الإسرائيلي عقد مؤتمر استعرض فيه التطورات التي تمت بعد مؤتمر الجزائر على الساحتين العربية والدولية ،وفي إطار استعراض الأوضاع في الوطن العربي

عبر المؤتمر عن قلقه العميق إزاء استمرار مجموعة صغيرة في التعامل من اجل عودة القتال وتقسيم لبنان ،وتقويض الدولة المركزية حيث أكد المؤتمر على دعم وحدة لبنان وسيادته الوطنية .[1]

-موقف الجزائر من الأزمة اللبنانية :

-تأزمت الأوضاع على الساحة اللبنانية التي عرفت حدثين بارزين أزمة حكومية استقالة السيد "سليم الحص" رئيس الحكومة اللبنانية واندلاع القتال بين مليشيات حزب الكتائب ومليشيات حزب الأحرار وفي ظل هذه الأوضاع المتردية هل ينجح "إلياس سركس" رئيس الجمهورية في الخروج من الأزمة الحكومية اللبنانية بحكومة جديدة ذات فعاليات قادرة على فرض النظام وحفظ الأمن ؛هذا النجاح الذي يمكن أن يساهم في التخفيف من حدة الأوضاع المتدهورة في هذا البلد العربي .[2]

-إذن ومن خلال ذالك كله لا يمكن إلا استنتاج صعوبات التي سيواجهها إلياس سركس رئيس الجمهورية اللبنانية في محاولته الحالية الانتقال بأزمة الحكومة اللبنانية إلى حكومة إئتلافية قادرة على فرض النظام العام والاستقرار في المنطقة ويؤكد هذا الأمر التطورات الحالية التي تشهدها الساحة اللبنانية ؛حيث الاقتتال بين حزب الكتائب ومن مليشيات الأحرار حيث

[1] أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص351-352

[2] عبد القادر محمود: **النزعات العربية – العربية وتطور نظام الاقليمي العربي 1945-1985** ، منشورات المؤسسة الوطنية.ص509-512

يهدف حزب الكتائب الانعزالي من تصفيته لمليشيات حزب الأحرار ؛ولكن أهداف الانعزاليين لا تخدم الغرض الذي يسعى من أجله الرئيس إلياس سركيس والرئيس "تقي الدين الصلح" .[1] ولأن الإنعزالين مدعومين من طرف التحالف الصهيوني الذي أصبح يشكل خطر على الوحدة الوطنية ويخدم مصالحها السياسية والعسكرية المتمثلة في ضرب الوجود العربي الفلسطيني في لبنان والذي أصبح خطر على إسرائيل وبهدف التفكيك قوته وبالتالي جره الى طاولة "كامب ديفد" ؛وفي محاولة لتذليل الصعوبات التي توجهها مسألة تشكيل حكومة إئتلاف وطني ذات فعاليات في لبنان حيث تجري إتصالات متعددة بين أطراف الحكم اللبناني والمسؤولين السوريين ؛حيث عجزت فيه جميع الدول العربية لايجاد صيغة يمكن أن تدفع إلى حل المشكل اللبناني ؛حيث تم نقد ما جاء في خطاب سركيس من تحميل الوجود الفلسطيني الأوضاع التي يعيشها لبنان مع إغفال الدور الخطير الذي يلعبه الانعزاليون وبالإضافة إلى ذالك أغفل الخطاب الأطماع التاريخية لإسرائيل على لبنان ؛فالخريطة التي حددت من طرف زعماء صهاينة قبل الإعلان عن دولتهم تشمل أرض لبنان ؛والتي هي داخل المنطقة المحددة من النيل إلى الفرات في منطقة الليطاني ومنه فإن ذالك لا يمكن إخراجها من إطارها الصحيح الذي يرمي إلى تحقيق مخططها في المنطقة العربية .[2]

-ومن هذا المنطلق ظلت الجزائر تنادي الشعوب العربية إلى الوحدة والى ضرورة الاعتماد على ما لديهم من طاقات مادية وبشرية ومن إيمان بالقضية الفلسطينية ؛واستعدادهم

[1] عبد القادر محمود: المرجع السابق،ص340-341

[2] كريستيان شولته: **ديبلوماسية اسرائيل السرية في لبنان**، ترجمة: انطون باسيال، ط02،1999

لدحض الفوارق والاختلافات في سبيل استعادت الحقوق وتنظيمها وتسخيرها لخدمة القضية الوطنية للشعوب العربية والأمة والتحالف ضد الاستعمار الصهيوني الامبريالي ؛وفي ما يتعلق بالقضية اللبنانية يقول"احمد طالب الابراهيمي" وقفت كل من الجزائر والكويت موقفا ثابتا مستمراً مع منظمة التحرير الفلسطينية داخل لبنان ؛وان اللبنانيون كانوا يعتمدون على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل وضع حد للاحتلال الإسرائيلي في لبنان وعلى عكس المملكة السعودية فإنها راحت تبحث عن حل سياسي من قبل عرفات والولايات المتحدة الأمريكية محدثات حول الحلول التي تفيد لبنان لخروجه من المأزق فهي محدثاتي مع رئيس "ميتيران" في 1982/07/15 حيث كنت أترأس وفد لجامعة الدول العربية يضم وزير خارجية الإمارات العربية ومسؤول العلاقات الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية.[1]

24- -إضافة إلى مهمة لدى سوريا والأردن والسعودية العربية والكويت 1987/10/28 حيث تتمثل المهمة لهذه الزيارات جمع أقصى قدر من المعلومات عن مواقف هذه البلدان من القمة الطارئة في عمان ؛والأمور التي ينبغي معالجتها في الموضوع المطروح حتى تتناسب للتجميع وليس للتمزيق ؛وأخير وبالنظر إلى ما قامت به الجزائر من جهود في سبيل منظمة التحرير الفلسطينية والتحسين العلاقات الفلسطينية والسورية وإنهاء حرب المخيمات داخل لبنان وفي إطار توحيد الشعب اللبناني داخل إطار المصالحة الوطنية اللبنانية ؛ومن هنا

[1] عيسات فاروق : مجلة الجيش مرجع سابق العدد177 ،1988،ص33

يتعين علينا من قمة عمان الطارئة يمكن تقييم المساهمة الجزائرية ودرس ما جاءت به الجزائر في هذه القمة:

1. ملف النزاع العراقي الإيراني وتجاوزاته في الخليج .
2. المجابهة العربية الإسرائيلية وصلته بمشروع الندوة الدولية للسلام في الشرق الأوسط.
3. عودة مصر للقمة العربية .
4. تقييم الوضع الراهن في لبنان.

-الفصل الثالث:

اتفاق الطائف ودور الجزائر لإنهاء الأزمة اللبنانية

-المبحث الأول: الأوضاع بلبنان قبيل اتفاق الطائف

-المبحث الثاني: دور الجزائر في اتفاق الطائف لإنهاء الأزمة اللبنانية

الفصل الثالث: اتفاق الطائف ودور الجزائر لإنهاء الأزمة اللبنانية

–مر لبنان قبيل اتفاق الطائف بحرب أهلية استمرت 15 عاما، رغم المحاولات المتكررة اللبنانية والعربية لإسكات صوت المدافع، ولكن باءت كل تلك المحاولات بالفشل ،وبلغت الأمور ذروتها مع حصول فراغ في مركز رئاسة الجمهورية بعد انتهاء حكم "أمين الجميل" آنذك ومن ثم انقسمت السلطة التنفيذية إلى حكومتين الأولى برئاسة "سليم الحص"، والثانية برئاسة "ميشال عون" قبل أن تندرج الأمور الثورية داخل صفوف الجيش والشعب اللبناني ،قصد القضاء على الوجود السوري ومع بداية إعلان العماد عون قائد الجيش حرب التحرير ضد الوجود السوري في لبنان ،فكان لابد للعرب الإسراع لعقد قمة أو لإيجاد حل لحل الأزمة المتفاقمة والمتزايدة يوماً بعد يوم .

المبحث الأول: الأوضاع بلبنان قبيل اتفاق الطائف:

-الأوضاع السياسية اللبنانية قبيل اتفاق الطائف:

-اتسمت هذه المرحلة بفراغ دستوري من جراء تعذر انتخاب رئيسا للجمهورية اللبنانية، والانقسام الطائفي للجيش وتحوله إلى مليشيات مسيحية وإسلامية إذ ترك أمين الجميل الحكم،ولم يكن قد اتفق بعد على ترك رئيس للجمهورية، فعينت حكومة عسكرية انتقالية برئاسة قائد الجيش "ميشال عون"، وفي إطار هذا السياق سيطرت سوريا على نصف بيروت والجبل والبقاع والشمال وثلثي الجنوب وسيطرت حكومة العماد عون على جبيل وكسروان والمتن ونصف بيروت الآخر[1]، ودخل السوريون بموجب اتفاق مع حزب الله إلى لبنان في ماي 1988 ليفتح مجال للصراع من جديد بين مختلف الطوائف الشيعية، خاصة وأن إيران كانت تريد أن يكون لها دورا ثقيلا في الأزمة بعد توقف حرب الخليج الأولى وهي تمارس هذا الدور من خلال حركة أمل.

-وبدخول سوريا المنطقة للحماية والأمن لكنها لم تستطع فرض شروطها على المليشيات، حيث واجهة مشكلة المليشيات التي تعود بين الفينة والأخرى لاصطدامات عنيفة ومذابح متبادلة، فإيران حذرت سوريا من دخول بعض الأحياء وهددت بتدميرها وأبدى

1 عارف العبد: **لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل**،مركز دراسات الوحدة العربية ،ص270-271

المسئولون عن اختطاف الرهائن استعدادهم لإعدامهم إذا لم تعدل سوريا عن خطتها حيث كان ذلك المصدر إنذارا بالنسبة للدول الغربية[1].

–أصبحت الأزمة اللبنانية فتنة مستعصية بتزايد الهوة والانشقاق في لبنان من المنظور السياسي، ولأن لديها عدة أوجه داخلية وخارجية وعربية وغربية وإقليمية، وكما إنها تمثل حلبة صراع بين العرب وإسرائيل، وبين المسلمين والمسيحيين من جهة، ومن جهة أخرى بين مختلف الأجنحة المتطرفة دينيا وسياسيا وبين مختلف القوميات.

–وسواءا كانت الأسباب لبنانية أو إسرائيلية أو عربية أو ذاتية فإن أزمة لبنان الدستورية هي وجه أخر للازمة، بحيث الفراغ السياسي الذي يعيشه لبنان اليوم يعد نقطة فاصلة أو ما يعرف بمرحلة انتقالية من الحرب التي أضعفت البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأصبح الوضع الحالي في لبنان يهدد بقاء وحدته ويشير إلى تقسيم لبنان إلى عدة جمهوريات.

–وهذا كله زاد التخوف لدى الكثير من العواصم العالمية والعربية ومنها سوريا والسعودية وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفياتي، ولكل واحد أسبابه ومصالحه الخاصة به، أما الموقف الإسرائيلي فرحب بهذا الانشقاق والتقسيم بين الأطراف اللبنانية لأنه يخدم مصالحه، حيث كان يسعى إلى إنشاء وطن مسيحي عازل يفصل بين إسرائيل والمقاومة اللبنانية ويحمي حدودها من الفلسطينيين، وعليه فإن أية تسوية في الوضع لا يمكن إلا أن يكون في صالح

[1] عبد القادر محمودي: **النزاعات العربية– العربية وتطور النظام الاقليمي العربي (مع التركيز على النزاعات حول القضية الفلسطينية)1** 9451–، تقديم السيد ع العزيز بوتفليقة ،منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال،ص534–535

إسرائيل وأحسن الأحوال هي أن تستمر الأحوال على الأقل حتى الاتفاق على أسباب الاختلاف[1].

-حكم ميشال عون: (الحكومة الانتقالية):

-في 1988/09/22 صدرت مراسيم تعيين الحكومة العسكرية برئاسة قائد الجيش عماد عون والذي سارع في 1988/09/23 إلى الإفصاح في تصريح صحفي له عن نيته في البقاء في الحكم فترة تتجاوز الفترة الانتقالية لانتخاب رئيس جديد، وعرض على السوريين التفاهم واقتراح إرسال مندوب "النائب البير منصور" لمفاوضاتهم وكان الرد استقالة الوزراء العسكريين المسلمين في حين تشبث الرئيس الحص ووزراؤه بمهامهم، مما أدى إلى انقسام الحكم وهكذا حكم ميشال عون المناطق الشرقية من لبنان لمدة أربعة أشهر من أكتوبر 1988 إلى فبراير 1989، بعد التقسيمات التي شهدتها الساحة اللبنانية بين الأطراف الإسلامية والمسيحية، وبينما كان المسيحيين الموارنة يمثلهم في ذلك ميشال عون [2]، كان المسلمين سنة وشيعة يمثلهم حسين الحسيني وسليم الحص، رئيس الحكومة ومجلس النواب والمجلس النيابي بقي موحدا إلا انه حظر عليه الاجتماع خشية انتخاب رئيس للجمهورية[3].

-تمسك عون بالرئاسة في حين قرر السوريين ضرورة استرضاء كل الأطراف بجعلهم يختارون رئيسا للبنان، وفي 1989/2/14 قصفت المليشيات مرفأ بيروت وجوينه، ردا على حصار

---

[1] عمر ميسا وي،مجلة الجيش جانفي،العدد226 ،1989 ،ص15-16.

[2] عبد القادر محمود: **النزاعات العربية– العربية وتطور النظام الاقليمي العربي**مرجع سابق ،ص536

[3] عبدالقادرمحمودي : **النزاعات العربية–العربية وتطورالنظام الاقليمي**،مرجع سابق،ص545-548

مرفائها غير الشرعي، ثم قصف عون منطقة اليونسكو في بيروت الغربية فبادر السوريون والميليشيات المتحالفة معهم إلى قصف وزارة الدفاع اللبنانية وجراء ذلك أصيب مكتب العماد ميشال عون و لم يكن فيه، وفي مساء اليوم نفسه أعلن عماد عون ما يسمى حرب التحرير.

-حرب التحرير:

-لم تكن فكرة ميشال عون خارجة عن سياق إعادة الحرب، بل كانت داخلية بالفعل بدليل أن إعلانه حرب التحرير ضد سوريا جاء بدعم عربي عراقي، إضافة إلى أنه كان بتشجيع فرنسي على وجه الخصوص، ما أتاح المجال لنشوب حرب أهلية صعبة النتائج، ومن خلال منادات ميشال عون للشعب اللبناني (يا شعب لبنان العظيم)نفهم أن عون كان يقف على دعم فرنسي جاء لدعمه ولمؤازرته، حيث شكلت حالته السياسية والإديولوجية مرحلة متقدمة من إعادة الحرب الأهلية وهيجت الشعب اللبناني وربطه بالحماية الخارجية الفرنسية ومع قراءة التطورات والأحداث من آخرها [1]، يتبين أن هناك فرق شاسعا بين ما حدث وبين ما كان مرجوا من ميشال عون، حتى ميشال عون العسكري وقائد الجيش لم يكن يتصور هذه النهاية حيث كان يظن بان إسرائيل ستحميه من اقتحام السوريون مكان سيطرته، إلا انه تفاجئ بالعكس ومنه أسرع إلى الإذاعة التابعة له ليعلن طلب وقف إطلاق النار، حيث لم يصدق أحدا

[1] عارف العبد: مرجع سابق ،ص190-193

انه سيطلب هذا الطلب حتى من كان في صفه اندهشوا من الخبر وعلى الرغم من وصوله إلى السفارة الفرنسية لم يستطع أن يعود إلى قصر الرئاسة[1].

-رافق حرب التحرير التقاء المصالح بين حركة فتح والعراق من جهة، ومن جهة أخر دعم الفلسطينيون ميشال عون في حربه ضد سوريا وقدموا له بعض المال والسلاح وبعض التسهيلات في التدخلات والتحركات الخارجية، خاصة لفك الحصار الذي ضرب بيروت فحول سيطرته، ومنه بدأت الحرب اللبنانية في بعض جوانبها حرب دمشق وبغداد وفلسطين على ارض لبنان وبواسطة اللبنانيين فنشب الصراع على الصعيدين العربي والدولي إضافة إلى الشوائب الذاتية التي كانت نابعة من واقع تلك الحرب [2]، وطريقة إعلانها ووسائل ممارستها لاسيما الصراع السوري العراقي في المشرق العربي وبعد تعالي الضجيج في أنحاء العالم سارعت باريس إلى تأكيد موقفها مع ميشال عون حيث حذرت من مخاطر القيام بعمل عسكري ضد المناطق الشرقية، ووجه فرنسوا ميتران [3] في 1989/04/04 دعوة إلى الضمير العالمي للتحرك وقامت في فرنسا مظاهرات تؤيد ميشال عون وتندد بالتدخل السوري كما أرسلت فرنسا سفن أدوية وطواقم طبية لمساعدة الجرحى، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية عكس فرنسا

[1] فتحي على حسن:**الازمة اللبنانية الى أين** ، مجلة المستقبل العربي،العدد 98 اكتوبر1989

[2] عارف العبد: **لبنان والطائف** ،مرجع سابق ،ص270-271

[3] فرنسوا ميتران :هو رجل سياسي فرنسي ولد 1916/10/26 شغل منصب رئيس الجمهورية الفرنسية لفترتين رئاسيتين بين 1995/1981 كان ينتمي للحزب الاشتراكي الفرنسي شغل منصب أمين عام للحزب توفي1996/1/8

حيث حذرت واعتبرت أن تصعيد الموقف بشكل كبير لن يجبر الدول العظمى على وضع لبنان ضمن أولوياتها وان واشنطن ولندن تعارضان هذا التفكير.

فكان من الطبيعي أن يحوم دور الإنقاذ حول لبنان خاصة وان المملكة العربية السعودية ذات حياد بالنسبة إلى لبنان ومن رعايتها من جميع الأطراف والدول المعنية بالصراع حيث زاد من شأنها ذلك الصراع بين سوريا والعراق، ومنه دعمت كل من الجزائر والمغرب والسعودية في قرارها ولأنهما كانا على علاقة وطيدة مع واشنطن [1] .

-نهاية الحرب الأهلية اللبنانية:

-بعد كل تلك المذابح والحروب التي ذاقها لبنان بسبب تداخل المصالح وتضارب الأفكار الداخلية والخارجية وبعد استعراض أخطار الوضع اللبناني، بدأ التحضير الجدي لإنهاء الحرب الأهلية على قاعدة الوفاق في مؤتمر القمة العربية المنعقدة لهذا الغاية في الدار البيضاء،بين 23و26 مايو 1989 وكان انعقاد المؤتمر إشارة واضحة إلى أن قرار الحل قد اتخذ وان الأزمة اللبنانية في طريقها إلى الحل، إذ طبقت قرارات المؤتمر والأسس النهائية للحل وبعد كل تلك الأخطار أكد القادة العرب على أن يكون حل الأزمة عربيا تأكيدا على عروبة لبنان وهناك مسؤولية كبير للعرب على لبنان، حيث بدأ الإقرار بتنفيذ خطة تقوم هي بالحركة حول لم الطوائف داخل لبنان والاجتماع بهم من اجل التشاور والبحث لحل الأزمة[2].

[1] عبد القادر محمود: **النزاعات العربية العربية وتطور النظام الاقليمي**، مرجع سابق ،ص549

[2] عارف العبد: **لبنان والطائف**، مرجع سابق ،ص274

ولمساعدة لبنان على الخروج من الأزمة، وإنهاء معاناته الطويلة، وإعادة الأوضاع الطبيعية إليه، وتحقيق الوفاق الوطني بين أبنائه، ووضع حد لتلك الانقسامات التي يشهدها لبنان يوما بعد يوم من الحروب والإستنزافات من داخل وخارج أرضه ولإنهاء الإعتداءات الإسرائيلية عليه وبسط نفوذ الدولة اللبنانية على كامل التراب الوطني، بهدف حماية أمنها واستقرارها، وكان القرار تمهيدا لإعادة إعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الأسرة العربية الواحدة[1].

-أما عن البرنامج المرسوم أو الخطة المعدودة لإكمال هذا الوفاق هي عقد اجتماع للنواب اللبنانيين داخل لبنان أو خارجه لوضع حد للصراعات، وإعداد صيغة للوفاق والإصلاحات السياسية.

المبحث الثاني: دور الجزائر في اتفاق الطائف لإنهاء الأزمة اللبنانية:

-دور الجزائر في اللجنة الثلاثية لتشكيل اتفاق الطائف:

-بعد التصعيد في وتيرة الصراع داخل لبنان و الإنشقاق داخل صفوف الحكومة حيث دخل الانقسام إلى سدة الحكم وبلوغه أقصى موضع، كان لا بد من تحرك عربي لإنهاء هذا الإنقسام، الأمر الذي تداعى له العرب إلى الإسراع لعقد قمة عربية لحل الأزمة خوفا من هذا الانشقاق، في 1989/5/23 عقد مؤتمر قمة عربية غير عادي في مدينة الدار البيضاء (في المغرب) لبحث الخروج من هذه الأزمة ودرءًا للإنشقاق الذي تفشى داخل المجتمع اللبناني [2]،

[1] ساسين عساف :**اتفاق الطائف دور الوحدة الوطنية** ، جريدة الديار 1989 ، مرجع سابق ،ص8 ،1989/12/15
عبد الله الامين:**وطن فوق صفيح ساخن** ،مرجع سابق ،ص105

وفي خضم هذا الوضع المأزوم دعت جامعة الدول العربية إلى قمة عربية بناءا على اقتراح من رئيس الجمهورية الجزائرية آنذاك "الشادلي [1] بن جديد"حيث غاب عنها لبنان وطرحت في هذه القمة أفكار منها إنشاء مجلس رئاسي من ستة أشخاص يمثلون الطوائف الكبرى في لبنان ويتناوبون على الرئاسة سنويا، لقي هذا الاقتراح معارضة كبيرة من الجانب السوري لمعرفتها أكثر من أي دولة التركيبة الطائفية اللبنانية، وفي هذه الفترة كانت الولايات المتحدة الأمريكية متمسكة باللجنة السداسية وتعمل على تحجيم الدور السوري في لبنان، لكن بعد قرار القمة العربية تم إنهاء اللجنة السداسية وتبديلها باللجنة الثلاثية التي تتكون من المغرب والسعودية والجزائر و أبرز ما نتج عن هذه القمة[2]:

-مطالبة كافة أطراف الصراع في لبنان باحترام وقف إطلاق النار، وفقا لقرار مجلس الجامعة العربية الصادر في 1989/04/27 ، إضافة إلى تشكيل لجنة ثلاثية برئاسة ملك المغرب ورئيس الجزائر وملك السعودية [3]، وخولت لها صلاحيات شاملة وكاملة لتحقيق الأهداف التي أقرتها القمة لحل الأزمة اللبنانية، وإيجاد الحلول للتوصل إلى حلول توقف الصدام الحاد بين الأطراف المتصارعة.

-ووصف الوزير الجزائري الوضع في لبنان بأنه خطير جدا بسبب تعنت العماد عون، وأكد أن دعم النواب الفرنسيين لعون قد يترك أثراً سلبيا، ورداً على سؤال حول ما إذا كان الرئيس الشاذلي بن جديد حصل على ضمانات أو وعد من الرئيس السوري حافظ الأسد، بانسحاب القوات السورية من لبنان، قال" غزالي" هذا صحيح فبعد ما وصلت اللجنة الثلاثية إلى طريق مسدود الصيف الفائت سأل الرئيس بن جديد الرئيس الأسد عن الوضع في لبنان،

[1] الشاذلي بن جديد:هو شخصية سياسية عسكرية جزائرية ولدفي1929/4/14 شارك في الثورة الجزائرية ورئيس الجزائر من 1979 / 1992مناضل في حزب جبهة التحرير الوطني توفي في 2012/10/6

[2] عبد الله الامين:المرجع نفسه،ص105-106

فأجاب الأسد أنه سينسحب بشرط أن يسبق ذلك الإصلاحات السياسية، في القاهرة شدد الرئيس المصري حسني مبارك، على ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية من لبنان، وأكد أن وجود شرعية في لبنان هو نقطة البداية[1].

-وعلمت الديار أن الرئيس الدكتور سليم [2]الحص أجرى أمس إتصالين هاتفيين لكلاً من وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل وموفد اللجنة العربية السيد الأخضر الإبراهيمي [3] الموجود بالرياض أيضا، وأكدت أوساط الرئيس الحص أن اللجنة العربية تجري اتصالات مكثفة فيما بين أعضائها واتصالات أخرى مع عواصم القرار والدول الكبرى لتسهيل الأمور، وأكدت أن نتائج هذه الاتصالات ايجابية وتبشر بنتائج مرضية وقريبة[4].

-يقول الحسيني الرئيس الأسبق عن اتفاق الطائف واللجنة الثلاثية بإجماع العرب على قراراتها، هناك فرصة أعطيت للبنان عام 1989 حيث آلت الأمور إلى إقتناع محلي وعربي ودولي شامل بوجوب حل للازمة اللبنانية، وكمدخل لحل أزمة المنطقة عبر ما كان قد تهيأ لدى مجلس النواب اللبناني من رؤية معلنة عن حقيقة الإصلاحات السياسية في لبنان التي تودي إلى حل الأزمة، وهذا الحل هو مرتكز على ثلاثة ركائز هي:

-تطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان، حيث تقضي القرارات بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وهو ما أكدت عليه اللجنة الثلاثية.

---

[1] : جريدة الديار1989،ص1، 1989/12/2 ،العدد542 ،السبت2كانون الاول 1989

سليم الحص:هو شخصية سياسية لبنانية ولد1929/12/20 شغل منصب رئيس الوزراء 05مرات كما تقلد عدة [2]مناصب سياسية وزارية ،أنتخب في البرلمانسنة1992 نائب عن بيروت

الأخضر الإبراهيمي: سياسي وديبلوماسي جزائري وزيرا للخارجية بين 1993/1991 كما كان مبعوث لأمم المتحدة [3]في افغانستان والعراق ومؤخرا عين مبعوثا مشتركا للأمم المتحدة والجامعة العربية لسوريا عام2012 لإيجاد حلول للأزمة

[4] احمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري مشروع لم يكتمل ،ج3 ، مصدر السابق،ص516-520

-ترسيخ وتثبيت العلاقة اللبنانية السورية، ووضع الأمور على صورة واضحة في إطار سيادة كلا من البلدين كونهما جارتين لتحقيق الوفاق الوطني اللبناني.

-إقامة الدولة اللبنانية على أساس الهوية الوطنية التي كانت موضوع نزاع منذ نشوء لبنان، وانتماؤها للوطن العربي، حيث هذه الحلول كانت هي التي ترجمت إلى اتفاق الطائف و الذي استقطب التأييد اللبناني والعربي والدولي وزاد في دعم الدول للجنة الثلاثية التي أصدرته[1].

– مهام اللجنة الثلاثية:

نصت اللجنة الثلاثية على ما يلي :حل مشاكل لبنان وفرض السلام لتوفير مناخ ملائم لدعوة أعضاء مجلس النواب اللبناني حتى من خارج لبنان لوضع ميثاق وطني، حيث ركزوا على الهيئة الوحيدة التي لم تنل الحرب منها وهي المجلس النيابي الذي يضم ممثلي الأمة جمعاء، حيث كلفت اللجنة بإعداد وثيقة الإصلاحات السياسية ومناقشتها لتشكيل أسس الحوار بين الأطراف لكي يقره المجلس النيابي.

في1989/9/25 قررت اللجنة الثلاثية العربية عقد اجتماع نيابي في 30 أيلول 1989 في مدينة الطائف السعودية لإعداد مناقشة وثيقة الوفاق الوطني ،ودعت إليه جميع النواب للمشاركة في الاجتماع [2].

-اتفاق الطائف عنوان الوحدة الوطنية اللبنانية :

في1989/9/30 افتتح الاجتماع البرلماني اللبناني في قصر المؤتمرات بمدينة الطائف السعودية تنفيذا لمقررات اللجنة الثلاثية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء، بحضور 62 نائبا من أصل 73، حيث وجدت الدعوة استجابة كبيرة وغاب عن الاجتماع 11 عضوا أو نائبا كما حضر

[1] شفيق المصري:مجلة الدفاع الوطني،العدد56 ،مصدر سابق

[2] رامي الريس : **اللامركزية الإدارية ،كيف وأين ومتى** ،جريدة الأنباء الإلكترونية ،الموقع

الاجتماع وزراء الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي، والجزائري سيد احمد غزالي، والسعودي سعود الفيصل، حيث قرر المجتمعون بالمؤتمر في اليوم الموالي 1989/10/01 تشكيل لجنة مصغرة ضمن اقتراح اللجنة الثلاثية لصياغة بنود قد تكون موضوع تباين في وثيقة الوفاق الوطني، وفي اليوم الثالث 1989/10/02 تواصلت المناقشات في مدينة الطائف وتفرغ الاجتماع النيابي اللبناني على مدى جولتين إلى دراسة البنود الواردة في وثيقة الوفاق الوطني الذي أعدته اللجنة الثلاثية العليا، حيث أثار بند رئيس الجمهورية وصلاحياته اهتمام جل الوقت في الجلسة الثالثة لدى النواب[1].

-أهم بنود وثيقة الوفاق الوطني:

- أقرت وثيقة الوفاق الوطني اللبناني بوضوح على أن الدول اللبنانية دولة واحدة ذات سلطة مركزية قوية ودعت إلى توسيع صلاحيات المحافظين القائمين، وتمثيل جميع إدارات الدولة في المناطق الإدارية على أعلى مستوى ممكن، تسهيلا لخدمة المواطنين وتلبية لحاجياتهم محليًا [2]، وطالبت أيضا بإعادة النظر في التقسيم الإداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمان الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الأرض، وشددت على ضرورة اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الصغرى (القضاء وما دونه)عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائم مقامه تأميناً للمشاركة المحلية، واعتماد خطة إنمائية موحدة.

- إلغاء الطائفة السياسية: إلغاء الطائفية في التمثيل السياسي هي هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية وعلى مجلس النواب المنتخب إلغاءه واعتماد الكفاءات والاختصاصات في الوظائف العامة [3]، وإلى القضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية،

[1] ميلين تيسيران، كريستوفر الخوري: **مدخل الى مبادئ التفاوض**، مرجع سابق، ص 43

[2] المرجع السابق،ص45

[3] نفسه،ص46

إضافة إلى إلغاء الطائفة أو المذهب في بطاقة الهوية وعدم ذكرها في البطاقات الرسمية للمواطنين كالجنسية وغيرها .

- إصلاح المنظومة السياسية، حيث يؤمن هذا الوضع المشاركة الحقيقية بين المسلمين والمسيحيين، بما يضمن التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد، إضافة إلى اقتراح كمرحلة أولى عقد اجتماع حقيقي للبرلمانيين خارج لبنان، من اجل التشاور والاتفاق على إعادة الحياة إلى كل المؤسسات الدستورية اللبنانية، وإجراء إصلاحات سياسية بين الأحزاب تهدف إلى المشاركة الفعلية لجميع النخب اللبنانية السياسية، وجاء في الدستور اللبناني في مقدمته يحث على تكريس القوة الدستورية لهذا الاتفاق عندما أكد على أن لا شرعية لأية سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك وان سائر الخطب الرئاسية والبيانات الوزارية والتصريحات الرسمية ما فتئت تدعوا إلى احترام هذا الاتفاق واحترام نصوصه وتفعيل مواده الدستورية[1].

- تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، جاء في اتفاق الطائف التحرر من كل الاحتلالات و التدخلات الأجنبية والعمل على تحرير لبنان من التدخل الإعتدائي الإسرائيلي، واستعادة سلطة الدولة حتى الحدود المعترف بها دوليا والعمل على فرض السيادة العامة على الحدود المرسومة لدولة لبنان بإزالة الاحتلال الإسرائيلي إزالة تامة وشاملة حسب القرار 425 وسائر القرارات لمجلس الأمن الدولي [2]،واتخاذ كامل الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي، وبسط نفوذ الدولة اللبنانية على جميع أراضيها ونشر قواتها عليها في المناطق المعترف بها دوليا، إضافة إلى تدعيمها بجيش الطوارئ الدولي في الجنوب اللبناني الذي كان موضع الكثير من الصراعات لضمان عودة الأمن والاستقرار إلى المنطقة الحدودية.

[1] الجزيرة نت ، تقارير وحوارات، **نص اتفاق الطائف**، 2018،13:25/05/01

[2] فواز جرجس: **تأثير الحرب الباردة في السياسات الداخلية اللبنانية** ، مجلة المستقبل العربي، العدد212 اكتوبر1996

– تحسين العلاقات مع سوريا و لبنان كما تعرف عربي الهوية والانتماء تربطه علاقة أخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتربطه بسوريا علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القرابة والتاريخ المشترك والمصالح، إذ ترتكز هذه العلاقات على التنسيق والتعاون بين البلدين، حيث تتجسد العلاقات فيما بينهما في الأمن الحدودي المشترك إضافة إلى أن لبنان لا يسمح بان تكون حدوده مع سوريا مقرا أو مستقرا لأي قوة أو تنظيم يهدد أمنها وكيانها وكذلك سوريا تحرص على امن لبنان واستقلاله ووحدة شعبه[1].

–أهم نتائج اتفاق الطائف:

قام وثيقة الوفاق الوطني المنبثقة عن اتفاق الطائف بحصر جملة من النتائج

– دحض السياسات الطائفية بلبنان وإعطاء النموذج التوافقي للديمقراطية،اذ ضمن الاتفاق إلغاء تمثيل الجماعات الدينية التي كانت السبب في التقسيم الطائفي للقوى الدستورية والذي أدى إلى شلل في النظام السياسي منذ عقود من الزمن وكان سبب في تدهور الأوضاع بلبنان.

– جاءت الوثيقة لتكريس مبدأ احترام الدستور اللبناني كما جاء في ميثاق 1943 الذي كان سندا في مرجعية البناء المشترك حيث أن مرجعية البناء الوطني تتمثل في البيان الوزاري والتي قدمت كوثيقة استقلال للبنان، وكما اسماها رياض الصلح (لا كفتورة حساب) حيث أن اتفاق الطائف جاء بعد نصف قرن من صدور هذا البيان[2].

– وضع خطة أمنية شاملة للبنان تقتضي حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، إضافة إلى تسليم جميع الميليشيات أسلحتها إلى الدولة اللبنانية خلال مدة زمنية محدودة تعزز من خلالها قوى الأمن الداخلي وفتح باب التطوع أمام جميع اللبنانيين للتجنيد دون استثناء، وتدريبهم

[1] كريم بقرادوني: **لعنة وطن**، مصدر سابق ، ص 247

[2] كريم بقردوني: **لعنة وطن**، المصدر السابق:ص248

بشكل قانوني ومركزي، إضافة إلى تعزيز جهاز الأمن بما يلائم لضبط عمليات الخروج والدخول للأشخاص عبر الحدود برا وبحرا وجوا [1].

-حل مشاكل المهجرين اللبنانيين والسماح لكل مهاجر لبناني منذ عام 1975 بالعودة إلى الديار، وإعطاءهم الحقوق كاملة دون تميز إضافة إلى دمجهم في المجتمع اللبناني دون المساس بأحوالهم الشخصية، كما دعت الكفاءات وأصحاب الأموال إلي العودة واستمرارهم لأعمالهم ووظائفهم.

- الطائف لا بديل عنه، والبديل عن اتفاق الطائف هو الطائف نفسه، لأنه وسيلة إنقاذ لبنان وخطة عمل لإقامة الدولة اللبنانية الموحدة، وإذا كانت هناك خطة بديلة لدى القوى السياسية فاليتقدموا بها، إلا أن هذه القوى لم تجد بديلا لها عن الطائف وتطبيقه بكل بنوده[2].

[1] ميلين تيسيران وكريستوفر الخوري : **ارشيف الابحاث** ، مرجع سابق، ص43

[2] كريم بقرادوني: **لعنة وطن** ، مصدر سابق 240

الخاتمة

بعد دراستنا للموضوع نستخلص بأن الحرب الأهلية اللبنانية كانت متشعبة الأطراف، الأمر الذي جعلها تبقى كل هذه المدة الزمنية 15 سنة مما يعني أن الحل كان صعبا على الأطراف التي سعت في ذالك من الداخل أو الخارج وهذا راجع لارتباطها باختلافاتها داخلية وتدخلات أجنبية.

وقد سعت الدول العربية لتوحيد الصف اللبناني ونبذ العنف بالطرق السلمية فلم يتمثل الدبلوماسيون في تحقيق أهدافهم التي كانوا يطمحون لها ألا وهي إنهاء الصراع العسكري في لبنان ، فنجحوا بذالك في اتفاق الطائف .

يعد اتفاق الطائف هو الأساس في إنهاء الحرب الأهلية التي شهدتها لبنان وفارق أساسي بين المرحلتين أساسيتين بها من مرحلة المواجهة بالسلاح إلى مرحلة المواجهة بالحوار السلمي ، فقد لقي هذا الاتفاق ترحيبا واسعا من التيارات اللبنانية التي كانت متطاحنة ، ويرجع الفضل في ذالك إلى الدبلوماسيين العرب وخاصة الجزائريين .

ولقد أعطت الجزائر أهمية بالغة للازمة اللبنانية بتحركاتها الدبلوماسية خاصة في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي زارها في ذالك الوقت بالإضافة إلى بقاء السفارة الجزائرية مفتوحة طوال سير الأزمة بلبنان .

ولا يمكن على أي كان نكران دور الجزائر في اتفاق الطائف الذي بدأت بالتحضير من مؤتمر الرباط لذي عين اللجنة الثلاثية التي كانت الجزائر عضو عال فيه وعقد أول قمة للتحضير لاتفاق الطائف بمدينة وهران .

إن اتفاق الطائف كان دور الكبير في عودة الأمن والاستقرار النسبي لبنان ذالك باتفاق لتيارات اللبنانية على الحاضرة جل بنود وثيقة وفاق الوطني ،وهو الأمر الذي أنعكس على لبنان حتى ارتاحت من إسالة الدماء وتدمير البلد ،ولولا تدخل الجيش السوري في لبنان واجتياح إسرائيل لها سبب متابعة منظمة التحرير الفلسطينية لكان الخروج من الأزمة أسهل نسبيا من ما وصلت إليه الحرب من دمار وخراب كبيرين .

نستنتج بأن الدبلوماسية الجزائرية كان لها باع كبير في تلك الفترة في حل الأزمات الإقليمية بالطرق السلمية بعيدا عن التدخلات العسكرية وذلك بالحوار والتوسط لإصلاح الخصوم وعرفت أوجها في عهد الرئيس الراحل الشادلي بن جديد.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر :

1 - الإبراهيمي طالب أحمد : **مذكرات جزائري. مشروع لم يكتمل 1979-1988** ، ج3 ، دار القصبة للنشر الجزائر .

2 - آهرون بيريغمان ، الطاهري جيهان: **إسرائيل والعرب حرب الخمسين عاما** ، ترجمة : سالم سليمان العبسي ، الأوائل للنشر والتوزيع ، سوريا 2004

3 - آفي شلايم : **إسرائيل وفلسطين** ، ترجمة : حسين محمد ياغي ، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع بيروت ــ 2013

4 - بـــارزي ترينا : **ملف المصالح المشتركة** ، ترجمة أمين الأيوبي ، الدار العربية باسترون للنشر والتوزيع ،2008

5 - بقردواني كريم : **لعنة وطن ، من حرب لبنان إلى حرب الخليج** ط جديد ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت 2010 .

6 - بقردواني كريم : **السلام المفقود ، عهد اليأس سركيس 1976-1982** ط جديدة شركة المطبوعات للنشر التوزيع بيروت لبنان 2010

7 - هندي خليل : **المسح الاستراتيجي :1983-1986** المؤسسة العربية للنشر والتوزيع .

8 - كيرستين شولتتزه :**دبلوماسية إسرائيل السرية في لبنان 1948-1984** ، ترجمة أنطوان باسيل ط2 بيروت 1999.

9 - عادل جمال أمين : **الوثائق الأساسية للمشاريع التقسيمية للبنان 1977** الاتحاد الاشتراكي العربي ، لبنان 1977

10 -عباد يونس : **سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية الحوار في سبيل الحل 1975-1984** دار الثقافة العربية ، بيروت .

11 -الشرع فاروق : **الرواية المفقودة** ، ط2 المركز العربي للابحاث والدراسات السياسسية الدوحة ،قطر 2015 .

12 -تمالت محمد : **العلاقات الجزائرية الإسرائيلية** ، دار الأمة للنشر ولتوزيع 2001.

13 -عال غييم : **الوجود الفلسطيني في لبنان والأزمة اللبنانية** المنظمة العربية للتربية والتعليم ، 1981 .

قائمة المراجع :

1 - الأمين عبد الله : **وطن فوق صفيح ساخن** ، دار الفارابي بيروت لبنان 2013.

2 - بدوي محمد طه :**مدخل إلى علاقات الدولية** ، دار النهضة بيروت .

3 - بوعشة محمد : **الدبلوماسية الجزائرية** ،دار الجيل والنشر و التوزيع بيروت 2004.

4 - حتي يوسف ناصف : **النظرية في العلاقات الدولية** دار الكتاب ، بيروت 1985.

5 - محمد عبد القادر : **النزاعات العربية –العربية وتطور النظام العربي الإقليمي 1945–1985** ، منشورات المؤسسة الوطنية.

6 - ميلين تيسيران و كرستوفر الخوري : **مدخل إلى سيادتي التفاوض والأبحاث** ، لبنان 2017

7 - السيد سليم محمد **تحليل السياسة الخارجية** ، ط2 مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ــ 2009 .

8 - سعدي سعد : **معجم الشرق الأوسط** واد جبل للنشر والتوزيع بيروت .

9 - عبد الله حسن: **تاريخ لبنان المقاوم 1900–2000**

10 -قربي بهجت ، هلال علاء الدين : **السياسة الخارجية الدول العربية** ، ط2 ، مركز البحوث والدراسات السياسة ، القاهرة 2002 .

مذكرات:

1 - أحمد وش رياض : **تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على صنع القرار في الاتحاد الاروبي بعد أحداث سبتمبر 2001 ــ** مذكرة دكتوراه في العلوم السياسية.

2 - زهير إبراهيم : **تبلور الفكر السياسي الفلسطيني مع التسوية السياسية 1947-1977** رسالة ماجستير ، جامعة الأقصى 2003 .

3 - زلاقي حبيبة **ـــــــ تأثير التحولات الدولية لمصابع الحرب الباردة على السياسة الخارجية الإيرانية** ، مذكرة ماجستير جامعة باتنة 2009-2010

4 - العايب سليم: **الدبلوماسية في اطار منظمة الاتحاد الإفريقي** مذكرة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2011.

5 - عارف العيد: **لبنان والطائف ــ تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل،** الأطروحة دكتوراه مركز دراسات الوحدة العربية .

6 - القصاص إبراهيم أشرف : **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدو الإسرائيلي على لبنان 1978-1982** مذكرة ماجستير تاريخ حديث معاصر كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة 2007م .

7 - خالد الرواي : **موقف الجزائر من قضايا المشرق العربي 1962_1978** رسالة في التاريخ الحديث والمعاصر كلية الأدب جامعة الآبار العراق .

8 - شميش محمد علي : **مفهوم السياسة الخارجية ، دراسة الأهداف والوسائل دراسة في الاقتصاد التجاري** ، جامعة قارينوس ـــــ بنغازي ليبيا 1975 .

الصحف والمجلات

1 - جريدة الأنباء

2 - مجلة الجيش الجزائرية :أوت 1990

3 - مجلة الدبلوماسي العدد 37-2007

4 - جريدة الديار العدد 542- 1989

5 - مجلة الدفاع الوطني اللبناني : العدد 56 – أبريل 2006

6 - مجلة المستقبل العربي 135 ، 1996

7 - جريدة السفير

8 - يومية الشعب الجزائري 21-03 -2015

فهرس الاماكن

***حرف الألف**

-إيران: 13-56.

-الإمارات: 53.

-إسرائيل:10-11-12-13-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-34-43-48-50-52-57-58-60-65.

-الأردن: 11-26-53.

-الإتحاد السوفياتي: 27-57.

***حرف الباء:**

-بيروت: 9-11-12-13-16-17-18-21-22-23-24-25-26-42-43-48-56-59.

-البقاع: 11.

-بريطانيا: 23.

-بغداد: 60.

***حرف الجيم:**

-الجزائر: 26-37-38-39-40-41-42-46-47-49-52-53-61-63-64.

-جنيف: 18.

***حرف الدال:**

-الدامور: 20-25.

-الدار البيضاء: 61-63-66.

-دمشق: 60.

***حرف الواو:**

-واشنطن: 23-61.

-الولايات المتحدة الأمريكية: 27-35-50-53-57-61-63.

***حرف الطاء:**

-الطائف: 66.

***حرف الياء:**

-اليمن: 26.

***حرف الكاف:**

-الكويت:47-52.

***حرف اللام:**

-لبنان: 8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-24-26-27-29-42-43-44-46-48-49-50-52-43-54-55-57-58-59-60-61-62-63-64-65-66-67-68-69.

-لندن: 23-61.

***حرف الميم:**

-مالي: 39-42.

-موريتانيا: 38-39.

-مصر: 53.

-المغرب: 38-47-61-63.

***حرف النون:**

-النيجر: 39.

***حرف السين:**

-السودان: 16.

-سوريا: 11-12-15-18-26-42-47-48-53-56-57-59-61-68.

-السعودية: 16-47-53-57-61-63-64.

***حرف العين:**

-عين الرمان: 15.

-العراق: 11-13-26-60-61.

***حرف الفاء:**

-فلسطين: 12-15-22-47-60.

-فرنسا: 57-61.

***حرف الصاد:**

-صور:25.

-صيدا: 11-14-20-25.

***حرف القاف:**

-القاهرة: 11-15-20-38-44-45.

-القدس: 19.

***حرف الراء:**

-الرباط: 38.

-روسيا: 18.

-الرياض:15-64.

***حرف التاء:**

-تونس: 26-39-40-47-48.

-تل أبيب: 19.

-تل الزعتر: 15.

-تلمسان: 38.

***حرف الضاد:**

-الضفة الغربية: 23.

***حرف الغين:**

-غزة: 23.

فهرس الاعلام

حرف الألف

-اهرانوت بارين :20

-احمد غزالي :66

-احمد طالب الابراهيمي:46.47.52.

-الياس سركيس:15.43.47.51.52

-امين الجميل:55.56

-انور السادات:19

-ارئيل شارون:21.23.24.48.50

-الاخضر لبراهيمي:64

حرف الباء

-بشير الجميل:17.26

حرف الدال

-دلال المغربي:19

حرف الهاء

-هارتس:19

حرف الواو

-وليدجنبلاط:17

حرف الحاء

-حاييم تابورت:19

-حافظ الاسد:43.47.64

-حسين الحسني :58

-حسني مبارك:64

حرف الياء

-ياسر عرفات:23.43.47.52.53

حرف الكاف

-كمال جنبلاط:11.14.16

-كمال شمعون:15

-كمال عدوان:18.19

حرف الميم

-منصور اسبر:58

-محمد الطاهر ع السلام:47

-مولود بلهون:48

-ميناحيم بيغن:21.50

-معروف سعد:14

-مصطفى سعد:17

-ميشال عون:55.56.58.59.60.61.64

حرف النون

-نايف حواتمة:47

-نبيه بري:17

حرف السين

-سعد حداد:16

-سليمان فرنجية:15.17

-سليم الحص:51.55.58.64

-سعود الفيصل:64.66

حرف العين

-عبد اللطيف الفيلالي:66

حرف الفاء

-فهد بن العزيز:48

-فرنسوا ميتيران :53.61

حرف الصاد

-صبري البنا:23

حرف الراء

-رونالد ريغن:21

-ر يمون إده :17

-رشيد كرامي :17.15

حرف الشين

-الشاذلي بن جديد :46.47.52

-تقي الدين الصلح :51

حرف الخاء

-خالد الفاهومي:47

الملاحق

صورة توضح زعماء ميليشيات لبنانيين

صورة توضح اجتماع الطوائف اللبنانية

صورة توضح جنود مليشيات لبنانية

صورة توضح إجـــتماع الطائف

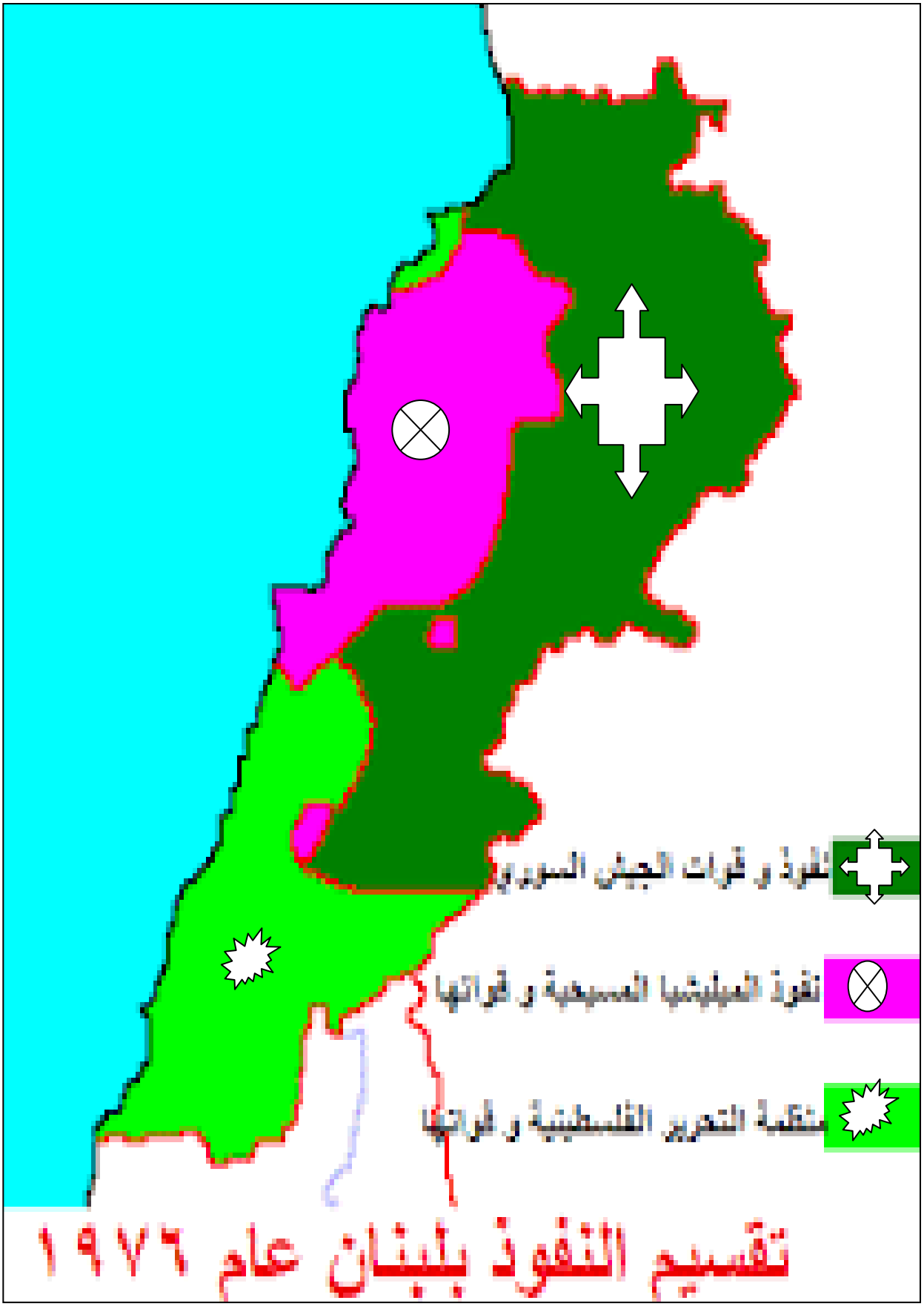

صورة توضح تقسيم النفوذ بين الميليشيات

صورة توضح الدمار والخراب والمعانات بلبنان

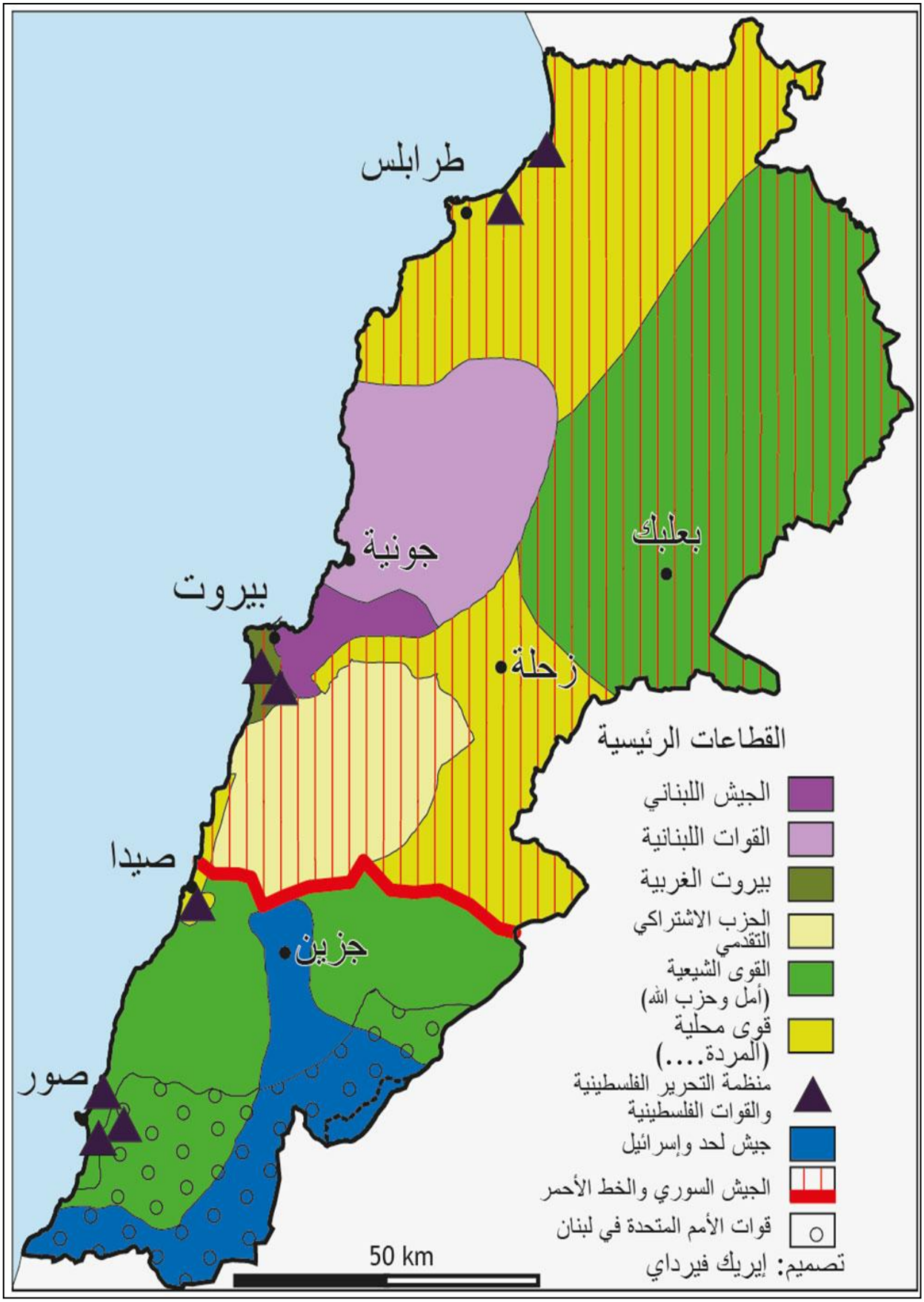

صورة توضح تقسيم انتشار الجيوش

صورة توضح اجتماع الطائف

فهرس الموضوعات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول:أحداث ومجريات الأزمة	07
المبحث الأول: أسباب الأزمة وخلفياتها	09
1-الأسباب الداخلية	09
2-الأسباب الإقليمية والدولية	12
المبحث الثاني:مراحل الأزمة	14
1-المرحلة الأولى1975-1976	14
2-المرحلة الثانية1976-1979	15
3-المرحلة الثالثة1980-1989	16
المبحث الثالث: الإجتياح الإسرائيلي للبنان	18
الإجتياح الإسرائيلي الأول للبنان1978	18
الإجتياح الإسرائيلي الثاني للبنان1982	20
الفصل الثاني: السياسة الخارجية ودورها في حل الأزمات	28
المبحث الأول: مفهوم ومحددات السياسة الخارجية	30
1-تعريف السياسة الخارجية	30
2-محددات السياسة الخارجية	32
3-أهداف ومبادئ السياسة الخارجية	35
المبحث الثاني:موقف الجزائر من الأزمة اللبنانية	42
1-دور الجزائر في معالجة الإنشقاق اللبناني الفلسطيني وإنهاء حرب المخيمات	42
2-موقف الجزائر تجاه الحرب الإسرائيلية اللبنانية	46
3-موفق الجزائر من الأزمة اللبنانية	51

الفصل الثالث: اتفاق الطائف ودور الجزائر لإنهاء الأزمة اللبنانية	54
المبحث الأول:الأوضاع بلبنان قبيل اتفاق الطائف	56
1-الأوضاع السياسية	56
2-حكم ميشال عون	58
3-نهاية الحرب	61
المبحث الثاني:دور الجزائر في اتفاق الطائف لإنهاء الأزمة اللبنانية	63
1-دور الجزائر في اللجنة الثلاثية	63
2-أهم بنود اتفاق الطائف	66
3-نتائج اتفاق الطائف	69
خاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الأماكن	82
فهرس الأعلام	88
الملاحق	93
قائمة المحتويات	103